



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بلحاج بوشعيب - عين تموشنت

كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية

قسم: اللغة العربية وآدابها



حضور الأدب الجزائري في نصوص المقررات الدراسية - الطور المتوسط - مقارنة تحليلية -

إشراف الأستاذ:

د محمد ماكني

من إعداد:

بورعدة خولة فاطمة الزهراء

أعضاء لجنة المناقشة

| الاسم واللقب | الرتبة | مؤسسة الانتماء | الصفة |
|-------------------------|----------------------|-------------------------------|--------------|
| د. حبيب بوسغادي | أستاذ التعليم العالي | جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت | رئيسا |
| د. محمد ماكني | أستاذ محاضر أ | جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت | مشرفا ومقررا |
| د. محمد نجيب مغني صنديد | أستاذ التعليم العالي | جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت | ممتحنا |

السنة الجامعية: 2024-2025

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكركم لله

أول من يحمد ويشكر بكرةً وأصيلاً هو الواحد القهار، هو الأول وليس قبله شيء وهو الآخر وليس بعده شيء، وهو الظاهر ليس فوقه شيء وهو الباطن وليس دونه شيء وهو على كل شيء قدير.

الذي أفاض علينا بنعمه التي لا تعدّ ولا تُحصى، فله الحمد في الأولين وله الحمد في الآخرين.

وأحق من يشكر بعد الله تعالى هما الوالدين الكريمين. ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالُهُ

فِي عَامَيْنِ﴾ سورة لقمان الآية 14 .

كما يشرفنا أن تتقدم بخالص الشكر و التقدير للأستاذ المشرف " محمد ماكنى "

استاذى الفاضل، أقدم لك رحابة شكر ملؤها المحبة الخالصة والإمتنان الكبير، سأبقى مرفوعة الرأس مفتخرة أنك درستني و علمتني. شكرا جزيلا لما قدمته لي .

إهداء

إلى الذي زين اسمي بأجمل الألقاب، من دعمني بلا حدود وأعطاني بلا مقابل إلى من علمني أن دنيا كفاح

وسلاحها العلم والمعرفة ، إلى من غرس في روحي مكارم الاخلاق داعمي الأول في مسرتي و سندی و قوتي و

ملاذی بعد الله ... إلى فخري اعتزازي والدي.

إلى التي جعل الله الجنة تحت أقدامها، واحتضنتي قلبها برها و سهلت لي الشدائد بدعائها إلى القلب
الحنون و الشمعة التي كانت لي في الليالي المظلمات سر قوتي ونجاحي ومصباح دربي، أي وهج حياتي؛ والديتي.

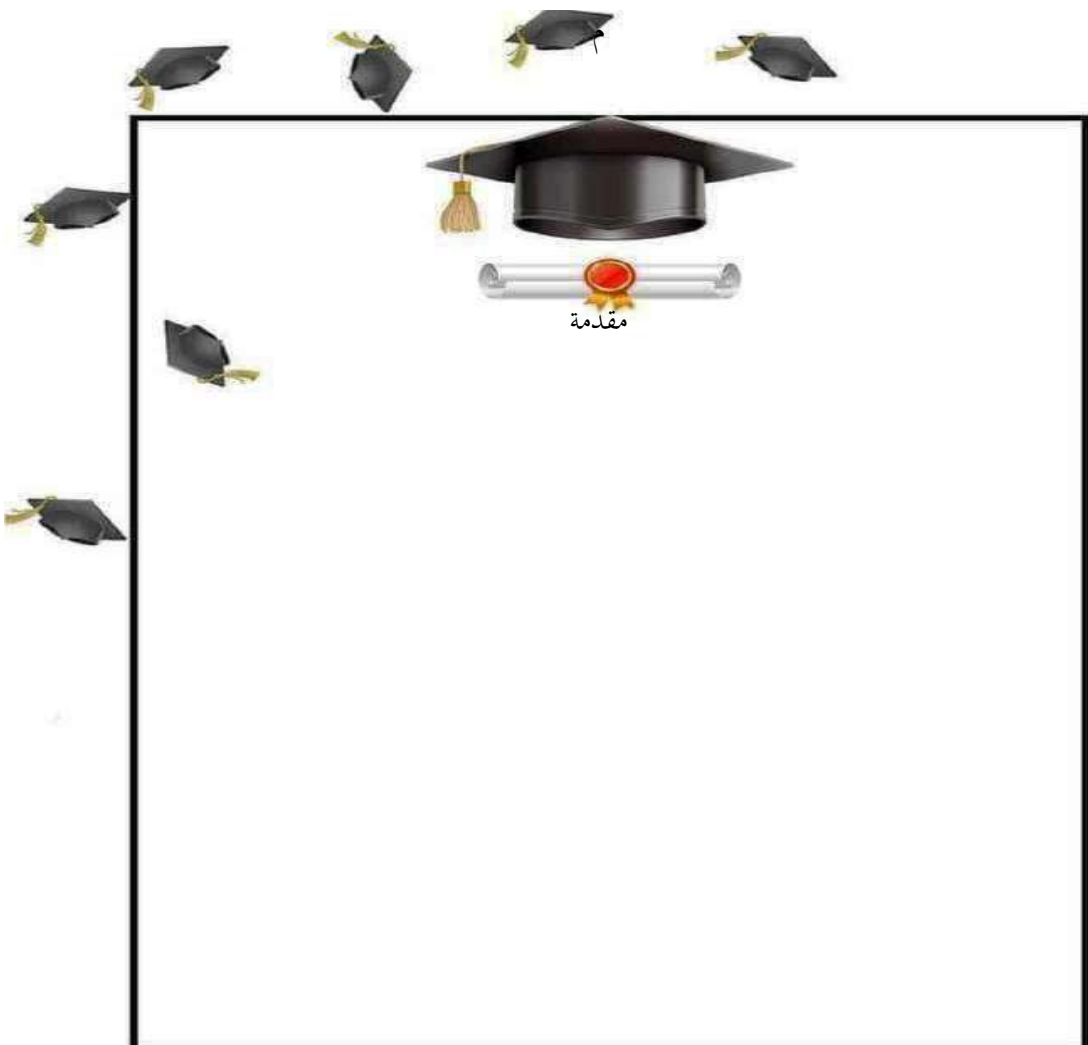
إلى أمان أيام، إلى خيرة أيامي، من وصفوتها إلى قرّة عيني اخوتي.

أخيرا الشكر موصول لنفسى على الصبر ها أنا أختتم كل ما مررت به.

الحمد لله من قبل، ومن بعد، راجية من الله تعالى أن ينفعني بما علمني وأن يعلمني ما أجهل، و يجعله

حجة لي لا عليّ.

خولة



مقدمة

مقدمة :

تشكل النصوص الأدبية من مجموعة من المختارات الشعرية والنثرية التي أبدعها الشعراء والأدباء على مرّ العصور، من نسيج اللغة الموظفة في الإبداع والمنسقة تنسيقاً جمالياً ، تختار من التراث الأدبي و يتوافر لها حظ من الجمال الفني وتعرض على التلاميذ فكرة متكاملة أو عدة أفكار، و يمكن اتخاذها أساساً لأخذ التلاميذ بالتذوق الأدبي.

النص الأدبي يشكل دعامة أساسية للوصول بالتلاميذ إلى جملة من المعارف والقيم التي يجسدها ، وذلك لما يتضمنه من أفكار وتعبير، وما يجوزه من أبعاد إنسانية تعزز مكتسبات التلاميذ اللغوية والأدبية.

وقد إهتمت البرامج التعليمية في الجزائر بالنصوص الأدبية الجزائرية، وأولتها عناية فائقة وجعلتها موضوعاً لها، وذلك لقدرة هاته النصوص على تكوين المتعلم وتوسيع معارفه وتنمية مهارته اللغوية وقيمه الاجتماعية وغيرها.

ومنه عنوان بحثنا جاء موسوماً <<حضور الأدب الجزائري في نصوص المقررات الدراسية- الطور المتوسط -مقاربة تحليلية->>

وقد قسمناه إلى مقدمة ، وفصلين وخاتمة .

تناولنا في المقدمة نبذة عن النص الأدبي ، وجاء الفصل النظري "بعنوان النص الأدبي والنص التعليمي ، وضمّ مبحثين الأول بعنوان ماهية النص الأدبي ، يندرج تحته : مفهوم النص الأدبي ، أهمية النص الأدبي ، مكانة النص الأدبي الجزائري والمبحث الثاني عنوانه ماهية النص التعليمي يندرج تحته : مفهوم النص التعليمي ، معايير اختيار النص التعليمي ، القيم التربوية للنص التعليمي .

الفصل التطبيقي وعنوانه : موضوعات النص الأدبي الجزائري في كتاب اللغة العربية مستويات المتوسط ، وضم خمس مباحث، الأول بعنوان لمحة عن التعليم المتوسط ويندرج تحته تعريف التعليم المتوسط، أهداف مرحلة الطور المتوسط، أهمية مرحلة المتوسط، واقع النص الأدبي الجزائري في كتاب اللغة العربية ، أما المبحث الثاني فعنوانه موضوعات النص الجزائري في كتاب اللغة العربية منه السنة الأولى متوسط أما المبحث الثالث موضوعات النص الأدبي الجزائري في الكتاب المدرسي للسنة الثانية متوسط ، والمبحث الرابع الموضوعات المتناولة في النصوص الأدبية الجزائرية ضمن الكتاب المدرسي للسنة الثالثة من التعليم المتوسط، أما المبحث الخامس موضوعات النص الأدبي الجزائري في كتاب اللغة العربية السنة الرابعة متوسط، ثم تحدثنا عن نتائج البحث كانت خاتمة فقائمة المصادر والمراجع .

إعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي احصائي، وذلك لبلوغنا نتائج أكثر دقة بنهاية البحث، وسبب اختياري للموضوع هو :

- إبراز واقع النص الأدبي الجزائري في كتاب اللغة العربية.

- مدى استفادة التلاميذ من النصوص الأدبية الجزائرية .

من هنا تبادرت إلى أذهاننا إشكالية كبرى وهي:

- ما هي الموضوعات المتناولة في النصوص الأدبية الجزائرية ضمن الكتاب المدرسي لمستويات الطور المتوسط؟

وهذا يقودنا الى طرح عدة تساؤلات فرعية تمثلت في :

• المستوى الكمي للنص الأدبي الجزائري .

• ما هي القيم التي عالجها النص الأدبي الجزائري؟

ومما استعسر علينا في مسيرتنا العلمية جملة من الصعوبات تمثلت في ضيق الوقت ، وشيئ الذي دفعني الي عدم تنظيمها جيدا هو مرضي في الايام الاخيرة لاتمام الرسالة و من أهم المصادر والمراجع التي استمددنا منها مادتنا العلمية

هي :

- كتاب جوليا كريستينا: علم النص .

- كتاب صلاح فضل: بلاغة الخطاب و العلم النص.

- كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط.

وفي الأخير هذا الجهد المقل فما كان فيه من خطأ فتلك فطرة البشر والتوفيق من الله وحده .

الطالبة : بورعدة خولة فاطمة الزهراء



النص الأدبي والنص التعليمي

1- ماهية النص الأدبي

2- أ- مفهوم النص الأدبي:

المتبع لكلمة "النص" في المعاجم العربية يُلاحظ كثرة الدلالات التي ترتبط بها ، فقد جاء في مقاييس اللغة: (التون والصاد (أصل صحيح يدل على رفع وارتفاع وانتهاء في الشيء..... ونصت الرجل: استقصيت مسألته عن الشيء حتى تستخرج ما عنده ، وهو القياس ، لأنك تبتغي بلوغ النهاية¹.

يقول ابن منظور : " النص : رفْعُ الشَّيْءِ . نصَّ الحديث يُنصُّه نصًّا : رفَعَهُ . وكُلُّ ما أُظْهِرَ فقد نُصِّ

وأصل النص أقصى الشيء وغايته² . وفي تاج العروس " أصلُ النَّصِّ : رفْعُك للشَّيْءِ وإظْهَارُه فهو من الرَّفْعِ والظُّهورِ ومنه المنصَّة نصَّ الشَّيْءَ (ينصُّه) نصًّا : حرَّكته"³ يقول أيضاً " النصُّ: الإسنادُ إلى الرَّئيسِ الأكبرِ . والنصُّ : التَّوقيفُ و النصُّ : التَّعيينُ على شيءٍ ما ، وكُلِّ ذلك مجازٌ من النصِّ بِمَعْنَى الرَّفْعِ و الظُّهورِ.⁴

إِصطلاحاً:

تتعدّد تعريفات النص حسب التوجهات المعرفية والنظرية للباحثين واختلاف مقارباتهم، بل قد "تتعدّد تعريفات الباحث الواحد حسب "توجّهاته النقدية المختلفة ، **فرولان بارت Roland Barthes** مثلاً تعددت تعريفاته للنص الأدبي بتعدّد المراحل النقدية التي مر بها، من المرحلة الاجتماعية، وحتى المرحلة الحرة، مروراً بالبنوية والسيميائية"⁵. وهذا التنوع في تعريف النص "يدل على عدم استقرار المفهوم من جهة وتباين طرقه الإجرائية في الحقول المعرفية مختلفة من جهة أخرى"⁶ ، بل "إن مسألة وجود تعريف جامع مانع للنص مسألة غير منطقية من جهة التصور اللغوي و يؤكد ذلك الاختلاف بين علماء اللغة الذين ينتمون إلى مدارس لغوية مختلفة، حول حدود المصطلحات⁷ وهو وحدة تعليمية تجمع بين معارف عديدة، لغوية، وتربوية، ونفسية، واجتماعية وفق أنسجة لغوية من أصوات وكلمات وتراكيب تمزج جميعها فيصير بذلك النص وحدة معرفية تتفاعل فيها

1 ابن فارس معجم مقاييس اللغة، تحقيق:عبد السلام هارون ، دار الفكر ، دون طبعة ، 1973 م ج 5 ، ص 357 ¹

² أبو الفضل ، جمال الدين ابن منظور ، لسان العرب : دارصادر بيروت، الطبعة الثالثة،هـ، ج 7 ،ص98.

أبو الفيض ، محمد بن عبد الرزاق الحسيني، الزبيدي، تاج العروس ، مجموعة من محققين ، دار الهداية، دط،دت،ج18،ص179 ³ المرجع نفسه، ج 18، ص 180⁴

⁵ فولفجانج هاينه من وديتر فيهفيجر، مدخل إلى علم اللغة النص،، ترجمة فالح عجمي ، جامعة،الملك سعود ، 1999،ط1،ص4

⁶ محمد مفتاح ،المفاهيم معالم نحو تأويل واقعي، المركز الثقافي العربي،الرباط،ط1999،ص16

⁷ ينظر : عبد القادر شرشال ، تحليل الخطاب الأدبي و قضايا النص،ص17 عن عبد الخالق فرحان شاهين،اصول المعايير النصية في التراث النقدي البلاغي عند العرب،رسالة ماجستير، كلية الآداء جامعة كوفة، 2012،ص7

معارف لسانية وغير لسانية ، مما يجعله يتجاوز كونه مجرد ظاهرة لسانية إلى مرونة اجتماعية ثقافية أوسع نطاقا فهو بذلك وسيلة لنقل المعرفة والثقافة له ديمومة الزمان والمكان.¹

- النص عند الغربيين:

لقد بحث في النصّ ودلالاته مجموعة من النقاد و الباحثين، من مختلفي المشارب والاتجاهات النقدية المختلفة، ومنهم السوسولوجيون كالباحث الروسي لوتمان LOTMAN الذي يرى أن النصّ يعتمد :

- **التعبير** : أي الجانب اللغوي ، والتحديد: أي أن للنص دلالة لا تقبل التجزئة. فهو يحقق دلالة ثقافية محددة وينقل دلالتها الكاملة² ، و الخاصية البنيوية وتعني أن النص بنية منظمة وليس مجرد متوالية من العلامات ، بل التنظيم الداخلي ضروري للنص وأساس في تكوينه.

ويرتبط النص عند العالم اللساني هلمسليف بالملفوظ اللغوي المحكى أو المكتوب ، طويلا كان أو قصيرا فعبارة stop أي قفْ هي في نظر هالمسليف Hjelmslev نص³ ، وعند تودوروف Todorov " النص إنتاج لغوي منغلق على ذاته ومستقل بدلالاته، وقد يكون جُملة أو كتاباً بأكمله⁴ ، وهذا الإنتاج اللغوي لا شك له وجهان ، وجه اللفظ ووجه المعنى ، ولا يمكن تعريف النص من خلال اللفظ فقط بل هناك من أعطى أولوية للمعنى على اللفظ، حيث يكون النص وحدة دلالية، وليست الجمل إلا الوسيلة التي يتحقق بها النص⁵.

ونجد قول الناقدة جوليا كريستينا Julia Kristeva أن النص جهاز عبر لساني يُعيد توزيع نظام اللسان عن طريق ربطه بالكلام التواصلي، راميا بذلك أي الاخبار المباشر مع مختلف أنماط الملفوظات السابقة و المعاصرة.⁶

"فالنص ترحال للنصوص وتداخل نصي ففي فضاء معين تتقاطع وتتناهي ملفوظات عديدة مقتطعة من نصوص أخرى"⁷.

إنّ النص فضاء ثري يخرز طاقات ومعارف كبيرة و متنوعة ومتشابكة، فالنص الأدبي خطاب يخترق حاليا وجه العلم و

الايديولوجيا و السياسة،ويتنطع لمواجهتها،وفتحها وإعادة صهرها¹. وكذلك يرى روبرت دي بوجراند Robert De

ينظر : لطيفة مباشي - استثمار النصوص الأصلية في تنمية القراءة الناقدة ، عالم الكتب الحديث، الأردن ، ط 1 ، 1929 هـ -2008م، ص1.1

صلاح فضل ، بلاغة الخطاب وعلم النص، عالم المعرفة، عدد 164 غشت،1992،ص216²

يسري نوفل، المعاييس النصية في السور القرآنية، دار النابعة للنشر والتوزيع ، ط2014، ص18³

محمد عزام ، النص الغائب ، ص 14⁴

محمد خطابي ، لسانيات النص مدخل إلى ان الخطاب، المركز الثق في العربي ، بيروت ، الدار البيضاء، ط1991، ص13⁵

جوليا كريستفا، علم النص، ترجمة قريب الزاهي، دار تو بقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب ص.28⁶

المرجع نفسه، ص 21⁷

Beaugrande: أن النص قد يتوسع ليشمل أي علامة لغوية، سواء مكتوبة أو منطوقة أو إشارة مرئية كلغة الاشارات. فالنص في نظره قد "يتألف من عناصر ليس لها ما للجمللة من الشروط، مثلًا علامات الطرق والإعلان، والبرقيات و نحوها".²

أما هاليداي ورقية حسن فقد أكدّا في كتابهما (الاتساق في الانكليزية) 1976، أن النص "وحدة لغوية في طور الاشتغال وهو لا يتعلق بالجمل وإنما يتحقق بواسطتها. وهما يركزان على الوحدة والانسجام في النص من خلال الاشارة إلى كونه وحدة دلالية³. كما يرى بول ريكور أن النص هو خطاب تمّت كتابته، حيث يقول: " لنطلق كلمة نصّ على كل خطاب تم تثبيته بواسطة الكتابة"⁴.

- النص عند العرب:

إن المتفحص لمفهوم النصّ في الدراسات العربية يجده مرتبطاً قديماً بالعلوم النقدية، والعقلية على حدّ سواء وذلك بدراسته، من طرف المفسّرين والفقهاء والأصوليين، مما أدى إلى تطوره الدلالي في هذه الدراسات المختلفة التي كانت بإمكانها أن تؤطره وتجعله أكثر تخصصاً في حقل معرفي متكامل، لولا منافسة بعض مفاهيم الشهيرة كمفهوم اللفظ، ومفهوم البيان، و مفهوم النظم، التي تدرس جوانب تنطوي اليوم تحت لواء النص⁵. يشير الجاحظ من خلال كتابة البيان والتبيين إلى مفهوم النص في عمل الإطار العام لما يندرج تحت مفهوم البيان إذ يقيم صرحاً في ظل هذا الاخير نظرية الفعل الكلامي عنده بل له نظرية المعرفة الأمر الذي يؤهله لأن يدخل النص في تصور لساني فلسفي عام، فهو بتحليله لمفهوم البيان كان يعتبر بلا شك النص آلة بما يتم الربط بين المتكلم والسامع سامحه بذلك نقل ما في ضمير المتكلم من معاني إلى فهم السامع وهو سار الاهتمام في موضوع النص من منظور أوسع وهو تواصل الاجتماعي في بعده الثقافي والفلسفي⁶. ويعرف سعيد يقطين النص بأنه: " بنية دلالية تنتجها ذات (فردية أو جماعية)، ضمن بنية نصية منتجة، وفي إطار بنيات ثقافية واجتماعية محددة"⁷.

المرجع السابق، ص 131

روبرت دي بوجراند النص، والخطاب والإجراء، ترجمة تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 1998، ص 97²

محمد عزام، النص الغائب، تجليات الناص في شعر العربي، منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، 2001، ص 16³

صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النفس، عالم المعرفة، القاهرة، 1992، ص 219⁴.

⁵ ينظر: محمد الصغير بناني، مفهوم النص عند المنظرين القدماء، ص 40

⁶ ينظر: المرجع نفسه، ص 51، 52

سعيد يقطين: انفتاح النص الروائي: النص والسياق المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء / بيروت، ط 2، 2001، ص 327

عرف محمد عزام بقوله: "النص الأدبي وحدات لغوية، ذات وظيفة تواصلية - دلالية، تحكمها مبادئ أدبية، وتنتجها ذات فردية أو جماعية¹ فالنص اذن بنية لسانية ذات دلالة. وذات بعد تواصلية، تحقق الأدبية من خلال مجموعة من المبادئ، كالانسجام الاتساق وتنتج ذوات متعددة سواء قبل الكتابة أو أثناءها أو بعدها.

وذكر القاضي عبد الجبار أن النص هو خطاب يمكن أن يعرف المراد به، وشروطه ثلاثة: أن تكون لفظاً و أن لا يتناول إلا ما هو نص فيه، وإن كان نص واحدة وجب أن لا يتناول ما سواها، وإن كان نص في أشياء كثيرة وجب أن لا يتناول ما سواها. والثالث: أن تكون إفاداته لما يغيره ظاهر غير محتمل².

عزفه طه عبد الرحمان الذي يعرف النص بأنه "بناء يتركب من عدد من الجمل السليمة مرتبطة فيما بينها بعدد من العلاقات، وقد تربط هذه العلاقات بين جملتين أو بين أكثر من جملتين³.

ب- أهمية النص الأدبي :

يمكن اتخاذ النصوص الأدبية أساساً لأخذ للتذوق الأدبي، و مصدراً لبعض الأحكام الأدبية التي تدخل في بناء الأدب وتنسيق حقائقه لعصر من العصور حسب تاريخ، أو فن من الفنون، أو لأديب من الأدباء. والأدب في اللغة العربية وفي كل لغة عماد مرصوص يحفظ كيان الأمة رصينا، ولما كان تناول النص الأدبي يحمل بين طياته الكثير من السلبيات والإيجابيات والتطلعات، لذا يجب أخذها بعين الاعتبار من أجل عملية تعليمية ناجحة تخرج المتعلم متقناً للغة العربية في الجانبين بين الكتابي و الشفوي⁴.

للنصوص الأدبية دور هام في تحصيل اللغة للمتعلم، وذلك من خلال احتوائها على كل المستويات (الإفرادية، التركيبية والنفسية)، أي أن التحصيل اللغوي يدل على ما يكتسبه الشخص من مهارات فكرية أو غير فكرية في مجال معين نتيجة قيامه بأنشطة لغوية معينة كنشاط الإملاء الصرف، النحو بالإضافة إلى التعلّقات الأخرى كنشاط القراءة، دراسة النص أو المعجم... وغيرها وكلها في خدمة اللغة وليس العكس⁵.

محمد عزام، النص الغائب، تجليات الناص في شعر العربي، منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، 2001، ص 26¹

الزركشي:، البحر المحيظ، ج 1، دار الصفوة للطباعة والنشر و التوزيع، ط2، 1992م، ص 462²

طه عبد الرحمان، في اصول حوار وتجديد علم الكلام، ط2، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 2000، ص 35³

د بوقرة كمال مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، مجلة دولية دورية محكمة، تصدر عن كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة 1- الجزائر، المجلد 07 العدد

02 ديسمبر 2022 - عميد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ص 455-465⁴

المرجع نفسه، ص 445-456⁵

وإذ تحدثنا عن أهمية تدريس الأدب فإننا غايات عديدة منها، يساعد على فهم قيم ومبادئ الثقافة ، تطوير المهارات اللغوية والكتابية للطلاب، تنمية شخصية الطالب وتطويرها بفضل تعامله مع نصوص أدبية وشخصيات يتعرفون عليها وكذلك تطور الأخلاق والقيم ، تحمل نصوص الأدب رسائل وقيم إيجابية مثل الصداقة، التضحية، والولاء وبالتالي يتعلم الطلاب الكثير من الأخلاق والقيم المتعلقة بالإسبانية التي يمكن أن يطيعونها في حياتهم اليومية.¹

ج - مكانة النص الأدبي .

لقد رأى كثير من الباحثين في مفهوم النص "أن له غايات أخرى أضيفت إلى التماسك والاتساق والانسجام" ؛ وهذه الغايات هي تثبيت المعلومات وتجدير السنن وترسيخ السلوك ، لهذا صار أساسا في المعاملات القانونية والممارسات الدينية والأدبية والتعليمية..... وتنوع النصّ إلى نصوص ذات نصّيات مميزة، فصار يُقال النص القانوني والنص الديني ، والنص الأدبي والنص العلمي ، والنص التعليمي².

فكل مكتوب قل أو كثر احتوى تلك الصفات وحقق تلك الغايات فهو نص ، وهذا ما دأبت عليه بعض التقاليد الغربية : الفقرة من كتاب نص، والمواضيع التي تقترح على التلاميذ في كتاب نصوص ، و موضوع الدرس نص ، و الخطبة الدينية نص ،والكتب الدينية نص...³

هذا من حيث التسمية، وذلك اذا اعتبرنا النص كوئائق، حيث عرفه بول ريكور Paul Ricoeur بأنه : "كل خطاب مثبت بواسطة الكتابة⁴ فعلم اللغة الحديث يسعى لدراسة التنظيم النحوي البلاغي الذي تتألف منه نص من النصوص بهدف الكشف عن عوامل الترابط أو عدمه في هذا النص ، لكن النص التعليمي يخرج عن إطار النسقية الخطية، وبما أن التعلم عملية ديناميكية قائمة أساسا على ما يقدم للطلاب من معلومات ومعارف ، وعلى ما يقوم به الطالب نفسه من أجل اكتساب هذا المعارف و تعزيزها⁵.

ينظر : محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في مرحلة الثانوية، دار فكر العربي، القاهرة، مصدر، 2000م، ص4/8 ¹

محمد مفتاح، مسألة مفهوم ، النص، ص 05 منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الأول، وجدة،المغرب، 1997. ²
المرجع نفسه، ص05 ³

سعيد يقطين انفتاح النص الروائي المركز الثقافي العربي،الدار البيضاء، المغرب ط2، 2001، ص 32. ⁴

⁵ احمد حساني ، حضور اللغة العربية في الوسط التعليمي المتعدد الألسن ، ص120، مجلة المترجم ، مخبر تعليمية الترجمة وتعدد الألسن ، جامعة وهران السانیا- العدد2002، 06

2- ماهية النص التعليمي:

أ- مفهوم النص التعليمي:

إن النصّ التعليمي "بناء ونسج محكم من اللغة وشبكة من العلاقات التي تبنى على معجم ألفاظه، وتراكيبه وعناصره اللغوية بما فيها الصّرفية، والصّوتية، والتّحوية، بحيث يتأسس مضمونه انطلاقاً من هذا النسيج ليطلع بقيم جمالية وروحية ومادية وتربوية وأخلاقية، يلزم منه أن يغرسها في المتعلم وأن يغرس فيه حب الوطن والأسرة، والمجتمع والعمل، صراعي قدراته الاستيعابية و ميزات الفكرية واستعداداته النفسية، وذلك برمجه هذه القيم وفق مراسيم ومقرّرات ودساتير رسمية ينص عليها القانون الجزائري¹.

إن النص التعليمي بهذا الصوغ يشكل "بؤرة العملية التعليمية كلها كونه يمثل البنية الكبرى التي تظهر فيها كل المستويات اللغوية، الصرفية، النحوية الدلالية، الأسلوبية، لما تنعكس عليه المؤشرات (السياقية والثقافية والاجتماعية). فاللغة والمعجم والنحو والنظام الدلالي مطية لفهم النص وإدراك تماسكه وتسلسل أفكاره، والتعبير والاتصال بواسطة ومن ثمة تدرك أنماط النصوص المقروءة والمكتوبة².

ب- معايير اختيار النص التعليمي:

يقتضي النص التعليمي أن يكون متوافقاً مع المستوى العمري و النضج الفكري والعقلي للمتعلم ومستوى المرحلة التعليمية، وعلى وضعية أن يكونوا أكثر تجرية ومعرفة بالخصائص العمرية والعقلية للمتعلم في هذه المرحلة وذلك من خلال اختيار موفق لمفردات النص ومصطلحاته وموضوعه وأهدافه اللغوية والفكرية.

وأما المعايير فتجمل في النقاط الآتية:

- الصّدق : يحكم هذا المعيار على النص التعليمي "بأنه صادق إذا عمل على تحقيق الأهداف الموضوعية لتحقيق التعلم الفعال (التعلم الانتقائي بحيث تركز هذه الأهداف على تنمية تفكير المتعلم وتكون متجهة نحو المنحنى العملي ومراعية للفروق الفردية بين المتعلمين³.
- معيار الأهمية : يعدّ النص التعليمي نصّاً مهماً إذا إشتتل على مجموعة من المفاهيم والتعميمات بالإضافة إلى ما يتضمنه من الحقائق والمعلومات¹، ويعرف المحتوى المعرفي للنصوص التعليمية "بأنه المعلومات، والمعارف التي تتضمنها المادة

وفاء مناصري، النص الأدبي التعليمي قراءة في المفهوم والأسس والخصائص، مجلة تعليمات المجلدة 01، العدد 04، ص 22¹

² المرجع نفسه، ص 05

³ ينظر : اللغلي خدير أساسيات ومعايير وضع نصوص، اللغة العربية وتصميمها في الكتب التعليمية، استكشاف اللغة العدسة للسنة الثانية والثالثة متوسط بالمدسة الجزائرية أنودجا

التعليمية، وتهدف إلى تحقيق أهداف تعليمية منشودة وهذه المعلومات والمعارف تعرض للطالب مطبوعة على صورة رموز أو أشكال ، أو صور أو معدلات أو قد تقدم إليه بقالب سمعي أو سمعي بصري².

– معيار العالمية: يحدد معيار العالمية من خلال النص التعليمي الجيد وهو "الذي يشمل مشكلات عالمية وإقليمية ووطنية ويعبر بموضوعه عن مواجهة المجتمع الانساني لهذه المشكلات³.

ج . القيم التربوية للنص التعليمي :

– مفهوم القيم :

القيم هي عبارة عن الأحكام التي يقوم بإصدارها الفرد بدرجة معينة من التفضل أو عدم التفضل للموضوعات أو الأشياء من حوله، وذلك بتقويمه لهذه المواضيع ، وتقوم هذه العملية من خلال مشاركة بين الفرد بمعارفه ومهاراته ومثلي الأطر الحضارية التي يعيش فيها ويكتسب من خلاله هذه المهارات والمعارف⁴.

– مفهوم القيم التربوية

تعرف القيم التربوية بأنها القيم التي تصدر عن الأهداف العامة للتربية ل يتم تناقلها إلى الأجيال القادمة ، وتعتبر كموجهات للالتزام بها من قبل المعلمين لما لها من تأثيرات على تربية الأجيال وهي مجموعة من الأسباب الي اكتسبها المتعلمون داخل المؤسسات التربوية بشكل مقصود أو غير مقصود عن طريق المناهج الدراسية الرسمية والتي تقوم بالتأثير على سلوكياتهم تأثيرا مباشرا⁽⁵⁾.

لا يخلو أي منهاج تربوي من مجموعة من القيم يستهدف ترسيخها في نفوس التلاميذ وضمائرهم ، ولا يمكن أن تكون هذه القيم بمعزل عن ثوابت المجتمع من جهة، وعن الظروف العالمية التي تحيط به من جهة أخرى . وقد اختلف توجه المناهج الجزائري من مرحلة زمنية إلى أخرى ، فتغيرت القيم التي تحملها مضامينه وموضوعاته تبعا لذلك. ومن القيم التي استهدفها المناهج الجزائري في مادة اللغة العربية الموجهة إلى تلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط⁶.

¹ خدير المغيلي، تعليمية النص التعليمي للغة العربية آدابها في الجامعة،مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 08، (2010)،ص 362

²

المرجع نفسه،ص 363

³ ينظر : المغيلي خدير، أساسيات ومعايير وضع نصوص، اللغة العربية وتصميمها في الكتب التعليمية، ص 09.

⁴ ليلي أحمد عبد الحكيم ، القيم التربوية لدى طالب كليات التربية، ص 5 ، بتصرف

⁵ مضمون القيم التربوية ، الموجه التربوي، 2022/2/1، بتصرف

⁶ ابراهيم حبشي، القيم في نصوص القراءة في منهاج الجيل الثاني من السنة الأولى متوسط، مجلة الدراسات الأدبية والفكرية العدد 46، ص 97

1. القيم الاجتماعية

تعتبر القيم الاجتماعية من الأهداف الى يرجى تحقيقها في محتوى المناهج الدراسية فأهمية القيم ودراستها تتمثل في كونها تشكل نظاماً متكاملماً لدى الفرد يستطيع العمل على توجيه سلوكه، فهو حصيلة التنشئة التي تتم بواسطة العديد من المؤسسات الاجتماعية، وتعد المدارس من ابرز هذه المؤسسات الاجتماعية من خلال مناهج الدراسية التي تعتبر من وسائل المدرسة والمجتمع لغرس القيم الاجتماعية في أفرادها (1).

2. القيم الثقافية والدينية والعلمية

تلعب القيم الثقافية دوراً كبير في التربية، حيث تساعد في تشكيل شخصية الفرد وسلوكه، وتعمل على تطوير مهارات التعايش والتفاعل الإيجابي مع الآخرين. فإن القيم الثقافية تحدد الأهداف والأولويات التي يضعها الفرد، كما تساهم القيم الثقافية في تكوين المجتمع والثقافة التي يتبناها ، وتشجع على العدالة والمساواة وحقوق الإنسان.

أما القيم العلمية عند المتعلم هي مجموعة من القيم الشخصية مثل : الإستقامة واغتنام الوقت والتفرغ للعلم، والقيم التحصيلية ، مثل : مراعاة التدرج في طلب العلم والجرأة في طلب العلم والقيم السلوكية، القيم العلمية هي مجموعة من مبادئ التي يستخدمها الفرد في أثناء تفكيره في شؤون حياته اليومية لتتم مواجهتها برؤية علمية².

أما القيم الدينية الإسلامية فقد اعتنى بها في النصوص التعليمية لما لها من دور أساسي بالنسبة المتلقى ذلك أن ديننا الحنيف هو ثقافة وأخلاق وتربية يعالج المجتمعات في أحوالهم الوجدانية وعواطفهم التي يريد أن تكون نبيلة بفضل تلك التربية الدينية، والتي لها صلة بالنصوص تكمن غاياتها في بحث عقائد صحيحة في نفوس المتعلمين وتطهير قلوبهم من الأوهام الشائعة كذلك غرس الفضائل والأخلاق الحميدة والعادات الصال في نفوسهم (3).

3. القيم الوجدانية:

¹ فواز حمدان رويشد العازمي، هشام نبيل بنى عمر القيم الاجتماعية المتضمنة في المناهج التربوية : در المحتوى مادة الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة ، الكويت، المجلد 38، العدد 8 أغسطس 2012م

² عبد السلام جودت ، القيم العلمية المصاحبة للتقدم العلمي لدى طلاب كلية التربية الأساسية وعلاقتها ببعض المتغيرات ، جامعة بابل ، مجلة كلية التربية الاساسية :: العدد 4، ص 22

³ عبد العليم ابراهيم ، الموجه الفني لمدرس اللغة العربية ، دار المعارف، مصر، ط1، 1/01/2007، ص 10

الجانب الوجداني من الجوانب المهمة في شخصية الإنسان حيث تسعى التربية الوجدانية إلى إكساب التلاميذ المعرفة والمهارات اللازمة لفهم وإدراك العواطف ويعتمد كغيرها من الجوانب التربوية على مدى توافر مجموعة من المتطلبات تلزم لتحقيق التربية الوجدانية منها ما ترتبط بالمنهج الدراسي والمعلم والأنشطة الصحية واللاصحية والبيئة التعليمية¹.

¹ محمود مصطفى محمود الشال، متطلبات تحقيق التربية الوجدانية بمدارس التعليم الاساس دراسة تحليلية ، مجلة علمية، محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، ص77.



الفصل التطبيقي

موضوعات النص الأدبي الجزائري في

كتاب اللغة العربية مستويات المتوسط

1- نظرة عن التعليم المتوسط

تعتبر الدراسة في الطور المتوسط أحد أهم المراحل في مسيرة التلميذ الدراسية، حيث يتعلم في هذه المرحلة كل المقررات الدراسية والأسس في كل المواد، تتكون المرحلة من السنة الأولى متوسط، السنة الثانية متوسط، السنة الثالثة متوسط و السنة الرابعة متوسط التي تختتم هذه المرحلة بشهادة التعليم المتوسط⁽¹⁾.

أ- تعريف التعليم المتوسط:

تعرف بأنها المرحلة الوسطى من سلم التعليم، بحيث يسبقه التعليم الابتدائي ويليه التعليم الثانوي ويشمل فترة زمن تمتد من الثانية عشرة حتى الخامسة عشرة من العمر⁽²⁾.

ب- أهداف مرحلة الطور المتوسط:

إن مرحلة المتوسط لها أهداف خاصة تختلف عن المرحلة السابقة عن اللاحقة، فهي بالوسط ولها أهدافها

العامّة التي تشترك فيها أنماط التعليم ومن أهمها:³

- 1- متابعة عمل المرحلة السابقة، والإرتفاع بمستوى النمو من الناحية الجسمية والعقلية والاجتماعية والروحية والوجدانية؛
- 2 - إعداد التلاميذ للحياة الناجحة، وتوفير الفرصة المناسبة لتمكين ذوى القدرات والإستعدادات المختلفة المتابعة التعليم في المراحل اللاحقة ككل حسب ميوله ورغباته؛
- 3 معرفة دور التلاميذ في خدمة المدرسة والمجتمع.

¹ تم الاطلاع على الموقع يوم 2025/04/14 على الساعة 13.17 hTTpS:// www. ToPacademy dz.com

² عبد العزيز عبد الله السنبل: نظام التعليم في المملكة العربية السعودية، ص20

³ انظر: سليمان عبد الرحمن الحقييل 1420 هـ؛ نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، مطابع الشريف، ط 4، ص 135

2- أهمية مرحلة المتوسط

تعتبر مرحلة المتوسط واسطة العقد في مراحل التعليم المختلفة، لذلك تمثل بحكم موضعها من السُّلم التعليمي مرحلة ذات انتقال في حياة التلاميذ⁽¹⁾.

لعلّ من العوامل التي تكسب هذه المرحلة أهميتها ما يلي:

- 1- إن مرحلة المتوسط هي التي يجري فيها تثبيت وتوسيع ما حققته المرحلة الابتدائية من تنمية المهارات والمعارف الأساسية ؛
- 2 - إنها المرحلة التي يتم فيها إعداد جيل وسط في كفايته وقدراته وتأهيله وقدراته يمكنه القيام بمسؤولياته وشقّ طريقه في الحياة العملية وإطلاع طلابها حين تخرجه بأعباء الحياة، أو كسب العيش أو مواصلتهم ومواصلتهم دراسة المرحلة الثانوية.
- 3- إنها مرحلة التي تحدد مستقبل حياة الطالب، لأنها تكون بانتماء مرحلة الطفولة ابتداء سن الفتوة وما يتبع هذا السن من التغيرات النفسية والجسدية والعقلية، وتعمل على الوفاء بحاجات الطلاب بما يتفق مع خصائص البلوغ²
- 4- لما أنها تعطي عناية كبيرة للكشف عن ميول ورغبات الطلاب استعداداتهم وقدراتهم، كما تقوم بتوجيه هذه الميول والقدرات لما فيه خير لأنفسهم ولمجتمعهم³.

¹ احمد منير ، مصطلح 1423 ، نظم التعليم في المملكة العربية السعودية والوطن العربي ، عمادة شؤون المكتبات جامعة الملك سعود ، الرياض ، ص 247

² مرجع سابق، ص 239

³ سليمان حقييل ، مرجع سابق ، ص ص 135،136

3. واقع النص الأدبي الجزائري في كتاب اللغة العربية

يعدّ الكتاب المدرسي موسوعة ثقافية لأنه يحمل في طياته ثقافة وحضارة ومجد الأمة والدارس لمضمون كتاب اللغة العربية يجد حضوراً محتشماً لأدب الجزائر من الناحية الكمية والكيفية مقارنة مع النصوص والموضوعات المبرجة على المتعلم: " مما أحال دون أن يكون الأدب الجزائري أحد تجليات الثقافة الأدبية والفنية عند أجيال المتعلمين والمؤسّس أن هذا النص ما يزال كذلك بالمستوى ذاته من حضور الباحث في الكتب المدرسية التي تمخضت الإصلاحات الأخيرة"¹.

فحتى التعديلات الأخيرة لم ترق إلى المستوى المطلوب ، مما يعطى للنص الأدبي الجزائري مساحة واسعة من الحضور في الكتاب المدرسي، ويفتح آفاق أكثر أمام المتعلم للإطلاع على ثقافة ومفكري أمته : "فالنص اللغوي سواء أكان نثراً، أم شعراً هو من الوسائل الأكثر نجاحاً الوصول إلى تحقيق تلك الأهداف ولو بنسب مقبولة.

والنص الأدبي لما يتضمنه من عمق في الأفكار وجماليات في الأسلوب التعبيري، وتعدّد الصور الفنية به. هو بكل تأكيد مصدر للإثراء الفكري واللغوي، والتذوق الجمالي والفني ولما يحوزه من أبعاد إنسانية، وقيم واتجاهات توجه سلوك المتعلمين ... هذا النص الأدبي الجزائري يعد من أهم حصص التعليم التي تجذر قيم الأمة الجزائرية وتؤصّل ثوابتها و منها بدون منازع اللغة الأم اللغة العربية².

يرجع الأستاذ أحسن ثليلاني "عدم اهتمام المتعلم بالأدب الجزائري إلى تغيب وإقصاء النص الأدبي الجزائري وسوء اختيار النصوص، وسوء الطباعة والصور الباهتة التي تخلو من التشويق والتوضيح كل ذلك ساهم في نفور التلاميذ من نشاط النصوص الأدبية مما جعلهم ينفرون من كل ما هو أجنبي الولادة. ومن الأسباب التي كانت وراء الحضور الباهت للنص الأدبي الجزائري وأولوية تدريسه هو النظر إلى أدبنا نظرة نقص أمام الأدب المشرقي ، الذي يبدو في أعين القائمين على المقررات الدراسية أسمى وأرقى بناء وجمالاً وفنياً يقول أحسن ثليلاني : إلا أن مؤلفي الكتب المدرسة مازالوا على ما يبدو - مترددين في هذا الشأن ولربما تكون عقدة المشرف قد استوثقت في نقوس بعضهم ولذلك نلاحظ أن حضور النص الأدبي الجزائري في الكتب المدرسة الم جاءت بعد الإصلاحات و منها الكتاب السنة الأولى ثانوي الذي تشرفت أن أكون أحد مؤلفيه تلاحظ أن ذلك حضور وأن تحسن قليلاً مازال محتشماً³ .

¹ سلمى اوكسل ، نص الأدبي الجزائري في الكتاب المدرس بين الحضور والغياب مستوى السنة اولى متوسط أمودجا - بحث في الحضور و التيمات: مجلة مقاربات في التعليمية، مجلد 01، العدد 01، جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي الجزائر، ص 57

² المرجع نفسه ص 58

³ المرجع السابق ص 58

أ-نصوص نثرية :

تعدّ النصوص النثرية من الفنون الأدبية، ومادته التي يمكن من خلالها تنمية مهارات الطلاب اللغوية ، بما تقدمه من معلومات و معارف وخبرات واسعة ومنظمة في أي مجال وهي بمثابة إنطلاق للفهم و الإستيعاب من طرف التلاميذ لأنها تحمل في طياتها رسالة تربوية أولا قبل أن تكون تعليمية فالذي يهتم التلاميذ هو النص في ذاته وذلك بما يحمله من معرفة وقيمة تُنمّي عقولهم حيث أختيرت النصوص النثرية في المقررات المدرسية بما يتلاءم مع مستوى التلاميذ وقدراتهم من حيث الألفاظ والمعاني والأفكار والخيال التي تربيّ وتهذب الخلق ، وإن تنوعت هذه النصوص واختلفت فنجد بعضها يثيرُ حماس التلاميذ ويشمل عديد من العناصر الإيجابية و في نفس الوقت نجد هذه النصوص تثري معارف التلاميذ وتوجههم وجهة الإنسانية فتغرس في نفوسهم المعاني الفاضلة والأخلاق السامية من حبّ وإخاء ومساواة¹.

في كتاب السنة الأولى متوسط نصوص نثرية مختلفة الألوان وقد قمنا بإحصائها وفقا للجدول التالي:

| عناوين المقاطع | عناوين النصوص النثرية | القيم |
|-----------------------------------|---|---|
| المقطع الأول : الحياة العائلية | - ابنتي - قلب - في كوخ العجوز رحمة -ماما | - قيمة اجتماعية و أسرية - قيمة اجتماعية و أسرية - قيمة اجتماعية و أسرية - قيمة اجتماعية و أسرية |
| المقطع الثاني: حب الوطن | حب الوطن من الايمان متعة العودة إلى الوطن فداء الجزائر الوطني | - قيمة وطنيه وقومية - قيمة وطنيه وقومية - قيمة وطنيه وقومية - قيمة وطنيه وقومية |
| المقطع الثالث: عظماء الإنسانية | سر العظمة فرانز قانون الرازي طيبا عظيما ابن الهيثم العبقرى ماسينيسا | - قيمة أخلاقية ودينية - قيمة وطنيه وقومية - قيمة اجتماعية و أخلاقية - قيمة أخلاقية - قيمة أخلاقية |

¹ تيزري العلمي ، صبر ينة غول ، استجابة المتعلم للنصوص النثرية في طور المتوسط السنة أولى - نموذجاً - ماستر دراسات لغوية، قسم اللغة والأدب العربي جامعة أكلى محمد اولجاج، 2017، 2016، ص 20.

| | | |
|---|---|--|
| <ul style="list-style-type: none"> - قيمة دينية - قيمة أخلاقية و دينية - قيمة اجتماعية | <ul style="list-style-type: none"> - آيات من سورة الحجرات - الواقعية - العبودية -معالم - ان لكم رسول (ص) - مدرسة رغم انفك | <p>المقطع الرابع: الاخلاق والمجتمع</p> |
| <ul style="list-style-type: none"> - قيمة علمية - قيمة اجتماعية و أخلاقية - قيمة اجتماعية و أخلاقية - قيمة طبيعية و بيئية | <ul style="list-style-type: none"> -الكتاب الالكتروني -الفايسبوك نعمة ام نقمة -اثار الرحلات الجوية الطويلة على الانسان - الطاقة | <p>المقطع الخامس : العلم والاكتشافات العلمية</p> |
| <ul style="list-style-type: none"> - قيمة اجتماعية - قيمة انسانية و أسرية - قيمة طبيعية - قيمة اجتماعية | <ul style="list-style-type: none"> - الأعياد -هدية العيد -اليوم العالمي للبيئة - عيد القرية | <p>المقطع السادس : الأعياد</p> |
| <ul style="list-style-type: none"> - قيمة طبيعية - قيمة طبيعية و بيئية - قيمة طبيعية | <ul style="list-style-type: none"> -في غابة -بين الريف والمدينة -عودة القطيع -الاصطياف | <p>المقطع السابع :</p> |
| <ul style="list-style-type: none"> - قيمة التسلية - قيمة صحية - قيمة أخلاقية - قيمة اجتماعية | <ul style="list-style-type: none"> -أهمية التربية الرياضية - هل نعيش في المساكن مريضة - مريض الوهم - ظاهرة الخوف عند الأطفال | <p>المقطع الثامن :</p> |

يبين هذا الجدول مجموع النصوص الثرية المقررة في الكتاب و هي ثلاثة وثلاثين نصا توزعت على ثلاثة ألوان أدبية هي

القصة والمقال والسيرة.

تعدّ النصوص النثرية المبرمجة في الطور المتوسط، والمتنوعة بتنوع مواضيعها سواء أكانت اجتماعية، علمية ، وطنية ثقافية نصوصا مختارة تتماشى مع ذهن التلميذ وعصره لأنه لو تأملنا الحلقة المعرفية التي تدور عليها هذه النصوص وبما تحمله من أفكار ومعان وأفلاظ موجهة توجيهها مباشر للتلاميذ، ليست في الأخير سوى اقتباسات لواقعنا المعاش و تجارب حياتنا يومية ، وهدفها الأسمى يتجلى في اكتساب الطفل مجموعة من الخصائص التربوية بصفه خاصة والثقافية وانسانية بصفة عامة. تعدّ النصوص النثرية من أهم الدوافع الرئيسية والفاعلة في تربية التلاميذ تربية متوازنة وهي حلقة مهمة في تكوين شخصية التلميذ¹.

التعليق على الجدول :

لقد ورد في الكتاب المدرسي (كتاب اللغة العربية) للسنة أولى من التعليم المتوسط ثلاثة و ثلاثين نصا نثريا، حيث كانت هذه النصوص متنوعة من خلال مضامينها وقيمها فراحت بين القيم الاجتماعية والأخلاقية والدينية والوطنية والبيئة ، ولكن القيم التي ركز عليها هي القيم الاجتماعية والأخلاقية والأسرية، لأن الطفل سيطبق ما تعلم من خلالها في المجتمع ، فهذه النصوص النثرية دورها هو بثّ الأخلاق السامية وحبّ العمل في روح الطفل ، وتوجيهه في شتى ميادين حياته².

ب- النصوص الشعرية :

تعدّ النصوص الشعرية التعليمية من أهم الآليات والوسائل المعتمدة للنهوض بكفاءات المتعلم في تعليم اللغة العربية بالمدرسة الجزائرية كون هذه الأخيرة تنهض للقدرات التعليمية للتلميذ في شتى علوم اللغة العربية من نحو و صرف وعروض وبناء ، ولأهمية النص الشعري في العملية التعليمية للغة بات من واجب انتقاء النصوص الشعرية المدونة في الكتب المدرسية. انتقاء يضع في الحسبان كل ما يمسّ الجوانب الشكلية والجوانب المضمونية لهذه النصوص³.

- احصاء النصوص الشعرية :

بعد الاطلاع على محتوى كتاب السنة الأولى من التعليم المتوسط وجدنا أن عدد القصائد الشعرية تسعة وعشرين ، و

يمكن توضيح ذلك في الجدول التالي:

| عنوان القصيدة | القيم | غرضها |
|---------------|-------|-------|
|---------------|-------|-------|

¹ ثيزرى العلمي ، صبرينة غول ، ص 23

² المرجع نفسه ، ص 34

³ مرزوقي مريم ، كداد تركية، تعليمية النصوص الشعرية ودورها في تنمية الذائقة الشعرية، مرحلة المتوسطة نموذجاً " ، ماستر في لغة والأدب العربي تخصص تعليمية

اللغات ، كلية الآداب واللغات ، جامعة ابن خلدون تيارت جزائر 2022/2021 ص 31

| | | |
|----------------------|----------------------|-----------------|
| أبي | قيمة اجتماعيه وأسرية | المدح |
| رسالة إلى أمي | قيمة اجتماعيه وأسرية | الاعتذار |
| أنا وإبنتي | قيمة اجتماعيه وأسرية | المدح |
| رسالة إلى ولدي | قيمة اجتماعيه وأسرية | المدح |
| تق أيها الوطن المفدي | قيمة وطنية | الفخر |
| وللحرية الحمراء باب | قيمة وطنية | النصح و الارشاد |
| نوفمبر | قيمة وطنية | الوصف |
| بشراك يا دعد | قيمة وطنية | الاعتذار |
| عيد الجزائر | قيمة اجتماعيه | الوصف |
| عيد الام | قيمة أسرية | المدح |
| النهر المتجمد | قيمة طبيعية و بيئية | الوصف |
| نشيد الماء | قيمة طبيعية | الوصف |
| مأجل الطبيعة | قيمة طبيعية | الوصف |
| جمال البادية | قيمة طبيعية | الوصف |
| ركوب الخيل | قيمة طبيعية | الوصف |
| كرة القدم | قيمة تسلية | الوصف |
| اللقافة افة التدخين | قيمة صحية و اجتماعية | النصح و الارشاد |
| المسلول | قيمة صحية و اجتماعية | الوصف |

التعليق على الجدول :

الكتاب المدرسي للغة العربية الخاص بالسنة الأولى من التعليم المتوسط يشتمل على تسعة وعشرون نصا شعريا حيث كانت هذه الموضوعات بكونها حديثه وليست تقليدية. وهي موحية بقيم أسرية بيئية و أخلاقية واجتماعية.

- موضوعات النص الأدبي الجزائري في كتاب اللغة العربية السنة الأولى متوسط :

مسايرة لكل جديد تصل إليه الأبحاث اللسانية والتربوية سعى القائمين على قطاع التعليم الجزائري في الأطوار التعليمية الثلاثة إلى إصلاح الواقع المنظومة التربوية، سواء على مستوى المقاربات أو الطرائق التدريس أو طرائق التعليم التقييم أو اختيار النصوص، وكل هذه التحديثات من أجل النهوض بالمدرسة الجزائرية وتفعيل دورها في المجتمع.

ولا يتحقق هذا الهدف إلا ببناء شخصية متعلم منفتحة على التغيرات الحاصلة في العالم غير متفوقة على ذاتها وقد كان لكتاب اللغة العربية مستوى السنة أولى متوسط حظ من هذا التحديث فلم يستثنى من هذه الإصلاحات.

وبذلك عرفت المادة اللغة العربية تغييرا من الناحية الشكلية والمضمونية، فنجد تنوعاً ثريا في نصوص الكتب المدرسي

الذي جمع بين مواضيع اجتماعية ، وتربوية،رياضية،علمية ، طبيعية ، ووطنية،وكل هذا التنوع قصد تكوين متعلم متشبع فكرياً ومتمكن لغوياً¹.

| عنوان المقطع | النصوص الأدبية الجزائرية الواردة |
|-------------------|--|
| الحياة العائلية | - أبي محمد الأخضر السائحي - في كوخ العجوز رحمة لعبد الحميد بن هدوقة - رسالة الى ولدي لأحمد سحنون |
| حب الوطن | - حب الوطن من الإيمان لعبد الحميد بن باديس - ثق أيها الوطن المفدي لإبراهيم أبو اليقضان - متعة العودة إلى الوطن لمولود فرعون - نوفمبر سليمان جوادى - الوطني لمحمد صالح الصديق |
| عظماة الإنسانية | - بتهرفن لقاسم نایت بلقاسم - ماسينيسا لمبارك ميلي |
| الأخلاق و المجتمع | - أعنيه البؤس لابن رحمون - مدرسة رغم أنفك لزهور ونيسي |

¹ سلمى اوكل، النص الأدبي الجزائري في الكتاب المدرسي بين الحضور والغياب مستوى السنة اولى متوسط أنموذجا - بحث في حضور و التيمات ، مجلة مقاربات في التعليمية ، مجلد 01 ، العدد 01 ، جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي الجزائر 2020 ص 60

| | |
|----------------------------|---|
| | - سوء مملكة محمد اللقاني بن السائح |
| العلم و الاكتشافات العلمية | - أنا واليراع لأحمد طيبي معاش - المستكشفات العلمية مداني بوهاوة |
| الأعياد | - في يوم الأمهات لربيع بوشامة - مولد محمد محمد الهادي سنوسي الزهواوي - عيد الجزائر لصالح خرفي |
| الطبيعة | - بين الريف و المدينة لصالح ساسة - نشيد الماء للشريف طلحي - ما أجمل الطبيعة لعبد الله خمار - جمال البادية لأمير عبد القادر |

أ/ المستوى الكمي للنص الأدبي الجزائري :

في هذا المستوى نحاول مراقبة حقيقة النص الأدبي الجزائري لإظهار مدى وجوده في الكتاب المدرسي كدعم إدراكي للمتعلم وعمود مهم في العملية التعليمية .

| النصوص | النصوص الأدبية الجزائرية | النصوص الأدبية غير الجزائرية | المجموع |
|----------------|--------------------------|------------------------------|---------|
| العدد | 22 | 42 | 64 |
| النسبة المئوية | 34,38% | 65,62% | 100% |

نلاحظ من خلال الجدول أن حضور النص الأدبي الجزائري كان قليلا وقد مثل نسبة 34,38% مقارنة بالنصوص الأدبية غير الجزائرية التي أخذت حصة بنسبة 65,62% وكان لشعراء مشارقه من سوريين ومصريين ولبنانيين بالإضافة إلى نصوص أخرى مأخوذة من مجلات ومواقع إلكترونية وبذلك يكون حضور النصّ الجزائري محتشما في كتاب اللغة العربية على الرغم من أن الأدب الجزائري يزخر بالنصوص القديمة والحديثة والمعاصرة كأدب الأمير عبد القادر ، رمضان محمود ، البشير

الإبراهيمي¹، والحضور الباهت للنص الأدبي الجزائري مردّه في الأساس إلى : عدم تكوّن القناعة الفكرية بأحقية النص الأدبي الجزائري في الحضور التربوي القوي لدى قطاعات عريضة من القائمين على بناء مناهج تعليم اللغة العربية منذ زمن بعيد، وذلك تحت وطأة فكرة مغلوطة شائعة مفادها فقر الأدب الجزائري وعدم استوائه أدبا جيدا ناضجا يمكنه التأثير في مناحي الحياة ونشاطاتها الاجتماعية والثقافية والتربوية ومن هنا زهد في إيلائه العناية البيداغوجية اللازمة².

ب/ النصوص الأدبية الجزائرية الواردة وبعض القيم المدرجة في الكتاب المدرسي:

| | |
|-----------------|---------------------------|
| الحياة العائلية | - أبي محمد الأخضر السائحي |
|-----------------|---------------------------|

1- تثبيت القيم والعلاقات الأسرية:

تعدّ الأسرة الخلية والنواة الأولى في المجتمع التي يتعامل معها الطفل ويتعرف فيها على ذاته وعلى العالم من حوله، وقد كانت وما زالت أقوى النظم الاجتماعية التي تؤثر في سلوكه بصراحة مباشرة أو غير مباشرة، فلأسرة أهمية بالغة في التنشئة الاجتماعية للطفل من خلال إدماجه في الإطار الاجتماعي والثقافي والتفحص لكتاب اللغة العربية الموجه لتلاميذ السنة أولى متوسط سيلاحظ حضور القيم الأسرية التي جسدها عنوان المقطع الأول الحياة العائلية، من خلال نصوص شعرية ونثرية جزائرية وغير جزائرية³:

| | |
|------------------------------|---|
| أبي - يا وراك الله - شر نواب | لأنت أحق الناس بالمدح يا أبي |
| تعهدتني طفلاً ومازلت عاكفاً | على العطف ترعاني وترعى مطالبني |
| إذا اعترضتني في طريقي نواب | تعرضت تحميني شرور النواب |
| فكم ليلة قضيتها لم تذق كرى | ولم تطبق الأجفان جمّ المتاعب ⁴ |

هذا النص بعنوان أبي للشاعر الجزائري الأخضر السائحي مقتطف من ديوانه همسات وصرخات وهو غني بالدلالات التي تشدّد على مكانة الأب التي لا تقل أهمية عن مكانة الأم وهو إقرار بجميل الأب وإدراك لقيّمته وفضله .

¹ المرجع سابق ص 59

² المرجع سابق ص 60

³ المرجع سابق ص 62

محفوظ كحوال ، محمد بومشاط، كتابي في اللغة العربية :سنة اولى متوسط، ص 4⁴

2- ترسيخ الوطنية والافتخار بالجزائر أرضاً و شعباً :

"شكلت قيمة الوطن أحد الموضوعات الرئيسية في الكتاب المدرسي لما لها من قدرة على ترسيخ حب الوطن في النفوس الناشئة وتنمية الشخصية الوطنية بربط حاضر الطفل بماضى أجداده، وقد اهتم القائمون على الكتاب المدرسي بغرس هذا الحب من خلال ربط المتعلم بجذوره التاريخية وذلك عبر نصوص شعرية وثرية بألسنة جزائرية ومن هذه النصوص نصّ العلامة عبد الحميد بن باديس بعنوان حب الوطن من الإيمان الذي يقول فيه : " كلمة تجري دائما على سنّة المسلمين ، لأن معناها صحيح ثابت في الإسلام من الإيمان أن تحب من أحسن إليك ، ومن أحسن إليك مثل وطنك ؟ .

فهذا العالم "هيرو" ينصح الأمة العربية أن تحب وطنها ويبين لها كيف تحبه فيدعوها إلى الإخلاص لوطنها . وأن تجعل حياتها كلها له ، لأن المحبة الخالصة تظهر في الإخلاص وتكريس العمل والإخلاص أن تعمل لوطنك ولو أنكرك" ¹ .

كما تلقى مجموعة في الكتاب المدرسي من النصوص الشعرية التي تمجد نوفمبر شهر الانتصارات الذي يعد نقطه تحول في تاريخ الجزائر فهو فجر حرية لذلك أخذ حظ وفير في الشعر الجزائري فأطلق ألسنتهم وكان منهلا للشعراء لتسجيل الثورة وتمجيد بطولاتها يقول :

سليمان جوادي في قصيدته المعنونة بنوفمبر :

"هنا نوفمبر منبع الفائزين

هنا ثورة الماجدين

هنا موطن الظافرين

جزائر جزائر جزائر

هنا شعلة الثورات

هنا في رياض الحماة

أبابة كمامة سراة

جزائر جزائر جزائر ² .

¹ سلمى اوكل، النص الأدبي الجزائري في الكتاب المدرس بين الحضور والغياب مستوى السنه اولى متوسط امودجا - بحث في حضور والتيمان ، مجلة مقاربان في التعليمية ، مجلد 01، العدد 01 جامعة عربي بن مهدي ، ام بواقي، ص 63

² محفوظ كحوال محمد بومشاط، كتابي في اللغة العربية ، السنة اولى متوسط ص 42

توقظ هذه الأبيات في المتعلم معاني الوطنية وافتخار ببطولات ابتاءها الأباة" الحماة .

3- ترسيخ القيم الأخلاقية والتربوية :

لكل مجتمع قيمه ومبادئه المستقرة التي تعمل في ضبط سلوك الفرد وتنظيم علاقاته داخل الاطار الاجتماعي وبما أن القيم هي أحد ركائز المجتمع فهي كذلك بالنسبة للعملية التعليمية لذلك نجد القائمين على الأطوار التعليمية الثلاثة يسبقون التربية على التعليم.

وقد تضمن كتاب اللغة العربية الكثير من القيم التربوية مثلها النصوص الجزائرية ويمكن أن نستشهد بنص سوء مملكة للشاعر الجزائري محمد اللقاني بن السائح الذي يقول:

" بني الجزائر! هذا الموتُ يكفيننا

لقد أُغِلَّتْ بجبل الجهل أيدينا

بني الجزائر هذا الفقر أفقدنا

كل اللذائذ حينما يقتني حيننا

بني الجزائر هذا اللهو أوقعنا

في سوء مهلكة عمت نوادينا

بني الجزائر قولي مالكم غربا

نيل نكرمة ترضي المحبين¹

تضمن النص الكثير من القيم التربوية حيث عبرت الأبيات عن رغبة الشاعر الجياشة في توعية أبناء من خلال دعوته الصريحة أما تجاوز الجهل والفقر والمعاناة بالاتحاد والتكاتف والإقبال على العلم.

4 - تنمية التفوق والجمال والإحساس بالطبيعة:

يحضر في كتاب اللغة العربية نص رائع يصف البادية وجمالها للأمير عبد القادر يقول :

يا عاذراً لا مرئٍ قد هام في الحضر

وعاذلاً لمحّب البدو والقفر

لا تدممّ بيوتاً خفتّ حملها

وتمدحنّ بيوت الطين والحجر

لو كنت تعلم ما في البدو تعذربي

لكن جهلت وكم في الجهل من ضرر¹

أبدع الشاعر لوحة وصور شعرية بالغة الرّوعة والجمال تعبر عن مدى تعلّقه بالبادية وبجمالها وراحة العيش فيها، مُلقيا اللّوم على كلّ من يدمّها.

من خلال ما تقدّم يمكننا القول أن حضور النص الأدبي الجزائري بأنواعه الشّعريّة والنثرية كان ضعيفا مقارنة بالنصوص الأدبية غير الجزائرية، على الرّغم من غنى الأدب الجزائري قديمه وحديثه ومعاصره بنصوص ثريه يعتز به المتعلم ، كما تضمن الكتاب المدرسي مجموعة من النصوص الجزائرية وعلى الرغم من قلتها إلا أنّها تضمنت قيما وطنية وتربوية و أخلاقية وجمالية².

7- النصوص الأدبية المقررة للسنة الثانية من التعليم المتوسط:

بعد أن قمنا بإحصاء النصوص الأدبية المقررة في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية حين التعليم المتوسط وجدنا تنوع في النصوص بحيث نجد فيه ثماني مقاطع أغلبها نصوص نثرية وعددها (16) والباقي نصوص شعرية وهي ثمانية (08) ويمكننا تجسيد هذه النصوص في الجدول التالي :

| عناوين من النصوص النثرية | القيم |
|--------------------------|-------|
|--------------------------|-------|

¹ المصدر نفسه ، ص 146

² سلمى اوكليل ، النص الأدبي الجزائري في الكتاب المدرسي بين الحضور والغياب مستوى السنة اولى متوسط آ نموذجاً - محت في حضور والتهيئات ، ص 67

| | |
|---------------------------------|---------------------------|
| — سهرة عائلية | — قيمة اجتماعية واسرية |
| — هديه لأمي | — قيمة اجتماعية واسرية |
| — ارض الوطن | — قيمة وطنية |
| — تحية العلم الوطني | — قيمة وطنية |
| — انسانيه الامير | — قيمة دينية و اجتماعية |
| — عاندى الرجل عظيم | — قيمة اجتماعية وأخلاقية |
| — وصية الأب | — قيمة أخلاقية و اجتماعية |
| — اخلاق صديق | — قيمة أخلاقية |
| — فضل العلم | — قيمة علمية |
| — الطب أميني | — قيمة علمية |
| — الضوء العجيب | — قيمة علمية |
| — من معاني العيد | — قيمة اجتماعية |
| — خاتم العيد | — قيمة اجتماعية و أسرية |
| — يوم الربيع | — قيمة طبيعية وبيئية |
| — غصن ورد | — قيمة طبيعية وبيئية |
| — نظام الغذاء | — قيمة صحية |
| — صحّة أطفالنا والعادات الخاطئة | — قيمة صحية |

جاء مجمع النصوص في المقاطع الثمانية أربعة وعشرون نصّا (24) أغلبها نصوص نثرية وعددها (16) نسا و الباقي

نصوص شعرية وهي ثمانية (8) ، فإن الملاحظ على النصوص المختارة في الكتاب المدرسي للتلميذ في السنة الثانية متوسط

يغلب عليها النصوص النثرية. والهدف من تدريس النصوص أيضاً : " زيادة ثروة التلاميذ في المفردات والصيغ والأساليب وصور التعبير، وتنمية ميلهم إلى قراءة النصوص من قصة وشعر ومقالة وخطبة ومسرحية وأن يتذوقوها بأنفسهم إذ ما انتهى بهم التعليم عند هذه المرحلة¹.

أ-موضوعات نص الأدبي الجزائري في الكتاب المدرسي للسنة الثانية متوسط :

في إطار سعي وزارة التربية الوطنية إلى تطوير المنظومة التعليمية في الجزائر، بما يواكب المستجدات الحديثة في مجالي اللسانيات وعلوم التربية، تم اعتماد مجموعة من الإصلاحات التي شملت مختلف جوانب العملية التعليمية، سواء على مستوى المقاربات البيداغوجية أو طرائق التدريس، أو آليات التقسيم إضافة إلى معايير اختيار النصوص التعليمية وتدرج هذه التحديثات ضمن رؤية شاملة تهدف إلى الارتقاء بالمدرسة الجزائرية وجعلها مؤسسة فاعلة في تنمية المجتمع، من خلال تكوين متعلم قادر على التفاعل مع المتغيرات العالمية، منفتح الذهن وواع بمحيطه.

في هذا السياق، حظي كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط بجملة من التعديلات التي مست مضمونه وشكله، حيث تميز بتنوع ملحوظ في النصوص المدرجة والتي تناولت مواضيع اجتماعية وتربوية، ورياضية، وطبيعية ووطنية بما يساهم في بناء شخصية متعلم متوازنة، مزودة برصيد فكري و لغوي ينسجم مع متطلبات العصر.

وسنبين في الجدول التالي: أنواع الموضوعات الواردة

| عنوان المقطع | النصوص الادبية الجزائرية الواردة | القيم |
|----------------------------|--|---------------|
| الحياة العائلية | - سهرة عائلية لمبارك الملي - في سبيل العائلات لمفدي زكريا | قيمة اجتماعية |
| حب الوطن | الوطن الحبيب لمحمد العيد ال خليفة | قيمة وطنية |
| عظماء الإنسانية | - ياجميلة لعبد الكريم العقون | قيمة أخلاقية |
| الأخلاق و المجتمع | / | |
| العلم و الاكتشافات العلمية | / | |
| الأعياد | نشيد العيد لمحمد الأخضر السائحي | قيمة اجتماعية |

القاسم هاشمي، تعليم اللغة العربية في ضوء مناهج الجيل الثاني السنة الثانية من تعليم المتوسط اطروحة دكتوراه في اللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي ابو¹ مرياح ورقلة، جزائر 2022/2021، ص82

| | | |
|-----------------|--|-------------|
| الطبيعية | يوم الربيع لأحمد رضا حوحو مناجاة البحر لعبد الكريم العقون | قيمة طبيعية |
| الصحة و الرياضة | نظام الغذاء لعبد الحميد بن باديس | قيمة صحية |

ب- الجانب الكمي في الدراسة النص الأدبي الجزائري:

| النصوص | النصوص الأدبية الجزائرية | النصوص الأدبية غير جزائرية | المجموع |
|--------|--------------------------|----------------------------|---------|
| العدد | 8 | 12 | 20 |

من خلال الجدول، يتضح أن حضور النص الأدبي الجزائري في كتاب اللغة العربية محدود جدا مقارنة بالنصوص الأدبية غير جزائرية، بالإضافة إلى عدد من النصوص المقتبسة من مجلات. هذا التمثيل الضعيف للأدب الجزائري لا يعكس حقيقة غناه وتنوعه، إذ يزخر الأدب الوطني بأسماء بارزة ونصوص ذات قيمة لغوية وجمالية عالية تستحق أن تدرج ضمن الفقرات الدراسية، سواء لتعزيز الهوية الثقافية لدى المتعلم أو لتعريفه بتراثه الأدبي، كما أن ادراج نصوص جزائرية من بيئة المتعلم يساهم في ربطه بمحيطه الثقافي والاجتماعي، ويجعله أكثر تفاعلا وفهما للنصوص، في حين أن الاعتماد الكبير على نصوص أجنبية أو معربة يفقد المتعلم صلته بالواقع المحلي. لذا يعدّ من الضروري إعادة النظر في سياسة اختيار النصوص داخل الكتاب المدرسي. فان حضور الأدب الجزائري في الكتاب المدرسي يجب أن يكون أكثر توازنا وإنصافا، بما يعكس تنوعه وعنايه وجعل الأدب الجزائري جزءا أساسيا من العملية التعليمية.

ج- النصوص الأدبية الجزائرية المقررة في الكتاب المدرسي و بعض التيمات التي تتناولها.

| | |
|-----------------|------------------------------|
| الحياة العائلية | في سبيل العائلات لمفدي زكريا |
|-----------------|------------------------------|

1- تعميق القيم وتوثيق الروابط العائلية

"الأسرة ظاهرة عامة في كل المجتمعات الانسانية فليس هناك أسرة بلا مجتمع ولا مجتمع بدون أسرة، وهي البوتقة التي تحيط بالفرد منذ ميلاده لتزويده بالقيم والمبادئ التي تساعد على التكيف مع المجتمع به وهي الوسط الذي اصطلح عليه المجتمع لتحقيق غرائز الانسان ودوافعه الطبيعية والاجتماعية كلها عبارة عن قوالب ومصطلحات يحددها المجتمع لأفراد و يستهدف من وراءها الحرص على الوجود الاجتماعي وتحقيق الغاية من الاجتماع الإنساني¹.

يا بني الفطر استقيموا، و اعتنوا بالعائلات

إنها أمر عظيم، إنها سر الحياة

في جماها كل خير، وجميع البركات

في رضاها كل بر، و فلاح، و نجا²

هذا النص بعنوان في سبيل العائلات للشاعر الجزائري مفدي زكريا من ديوانه أمجادنا تتكلم ، ويتسم بغنى دلالي يبرز المكانة المحورية للعائلات في البنية الاجتماعية، ويعكس إدراكاً عميقاً لقيمتها الرمزية وفضلها في تشكيل النسيج المجتمعي .

2- غرس قيم المواطنة وتعزيز مشاعر الفخر بالجزائر وطناً وشعباً

"تعتبر تنمية الحس الوطني وتعزيز مشاعر الفخر بالجزائر أرضاً وشعباً. من الركائز الأساسية فما بناء مجتمع متماسك وموحد، إذ يسهم التعليم في ترسيخ الهوية الوطنية من خلال تعزيز الانتماء و الولاء للوطن مما يعزز من استقرار المجتمع ويسهم في التنمية المستدامة³.

وقد حرص القائمون على إعداد الكتاب المدرسي على غرس حب الوطن في نفوس المتعلمين ، من خلال ربطهم

بجدورهم التاريخية وذلك عبر توظيف نصوص شعرية ذات بعد وطني من بينها قصيدة "الوطن الحبيب".

ولي وطن حبيب لي خبيب و قفت على محاسنه هوايا

¹ نبيل حليلو، الأسرة وعوامل نجاحها ، الملتقى الوطني الثاني عنوان وجود الحياة في الأسرة ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة . 10 أفريل 2013 ، ص01

²ميلود غرمول كمال ،هيشور كتابي اللغة العربية السنة الثانية متوسط 2 ، 2017

³بن خليف" ، منصور ، دور النخبة الجامعية المتفكدة في تنمية قيم المواطنة في المجتمع الجزائري ، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع ،23

وكنْتُ لَهُ من الأحرارِ عبداً لَهُ رُوحِي وما مَلَكَتْ يدايا

إذا آنسْتُ من بلوهِ ناراً فَإِنِّي قد وَجَدْتُ بها هُدايا

أصابَكَ يا جزائرُ عهدٌ سوءٍ ظَلَلْنَا به بائِسِينَ خَزَيا¹

تعزّز هذه الأبيات الشعور بالانتماء الوطني لدى المتعلم وتسهم في تنمية وعيه بالقيم الوطنية في إطار العملية التعليمية.

3- تنمية التذوق الجمالي وتعزيز الاحساس بجماليات الطبيعة

يتضمن كتاب اللغة العربية نصّاً رائعاً من تأليف أحمد رضا حوحو، حيث يصف فيه جمال الربيع وروعة طبيعته. الذي يقول

فيه أنا ربيع الحياة و الجمال سآرد لكم جمالكم فرشت لكم الفيا في الشاسعة بأجل الزراي تمرحون فيها وتلعبون².

المتحدث هنا يتحدث بصوت الربيع بصوت الربيع أو الطبيعية الجميلة والجمال ويصف نفسه بأنه رمز الحياة والجمال.

- إحصاء نصوص الشعرية :

بعد تمحيص في محتوى كتاب السنة الثانية من التعليم المتوسط ، تبين أن عدد القصائد الشعرية الواردة فيه يبلغ ثماني

قصائد ، كما هو موضح في الجدول أدناه .

| عنوان المقطع | عنوان القصيدة | القيم |
|----------------------------|------------------|-----------------------|
| الحياة العائلية | في سبيل العائلات | قيمة اجتماعية و أسرية |
| حب الوطن | الوطن الحبيب | قيمة وطنية |
| عظما الانسانية | يا جميلة | قيمة الصبر |
| الاخلاق و المجتمع | فضائل الاخلاق | قيمة أخلاقية |
| العلم و الاكتشافات العلمية | | |
| الأعياد | نشيد العيد | قيمة اجتماعية |

¹بوصوار، صورية ، حضور النص الأدبي الجزائري في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة آداب وفلسفة ، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها المجلد 13 ، العدد 2 ، 15 ستمبر

2021 ص637،617

²ميلود غرمول كمال ، هيشور كتابي اللغة العربية السنة الثانية متوسط، ط 2 ، 2017،

| | | |
|-----------------|--------------|---------------------|
| الطبيعة | مناجاة البحر | قيمة طبيعية و بيئية |
| الصحة و الرياضة | ملاعب الكرة | قيمة تسلية |

التعليق على الجدول :

من خلال الجدول يتضح لنا أن النصوص الشعرية كانت قليلة جدا حيث بلغ عددها ثماني قصائد بالمقارنة مع النصوص النثرية، وهذه القلة ما هي إلا تمهيد للمتعلم ليفرق بين ما هو نثري وما هو شعري .

يتبين من خلال المعطيات المتوفرة أن حضور النصوص الأدبية الجزائرية، سواء شعرية منها أو نثرية في المقررات الدراسية. يبقى محدودًا مقارنة بالنصوص الأدبية ذات المرجعيات غير جزائرية على الرغم من الثراء والتنوع الذي يميز الادب الجزائري ويعد هذا التمثيل المحدود مفارقة واضح لا سيما وأن الأدب الجزائري يزخر بإنتاجات ذات قيمة جمالية وفكرية ووطنية مالية ورغم قلة هذه النصوص في الكتاب المدرسي فأثما تكتسي أهمية بالغة لما تحمله من مضامين تسهم في ترسيخ القيم الوطنية والتنمية الذائقة الجمالية لدى المتعلم وتعزيز ارتباطه بهويته الثقافية¹ .

4/الموضوعات المتناولة في النصوص الأدبية الجزائرية ضمن الكتاب المدرسي للسنة الثالثة من التعليم

المتوسط :

تعدّ النصوص الأدبية المقررة في منهاج السنة الثالثة من التعليم المتوسط جزءا أساسيًا من العملية التعليمية الهادفة إلى تنمية الكفاءات اللغوية والذوق الأدبي لدى المتعلمين ، وقد صمّمت هذه النصوص بما يراعى الخصائص النمائية والمعرفية لهذه الفئة العمرية حيث تجمع بين البعد التربوي والجمالي وتسهم في ترسيخ القيم الثقافية والوطنية .

- وتنوع هذه النصوص بين الشعر و النثر مما يتيح للتلميذ التفاعل مع أنماط أدبية مختلفة وتوسيع مداركه التعبيرية والنقدية، كما تعد هذه النصوص مادة خصبة للتحليل والدراسة في إطار المقاربات التعليمية الحديثة التي تعتمد على التعلم النشط وبناء المعنى².

إن اختيار النصوص الأدبية في منهاج السنة الثالثة من التعليم المتوسط لم يأت اعتباطيا ، بل تمّ وفق معايير بيداغوجية تهدف إلى تحقيق جملة من الأهداف التعليمية والتكوينية فهي تندرج ضمن مشروع تربوي أشمل يرمي إلى ترسيخ الكفاءة اللغوية، وتنمية مهارات التفكير النقدي، والقدرة على التأويل والفهم العميق للنصوص، كما تسهم في توسيع الحصيلة المعجمية للتلميذ،

¹تواتي فريال ، حضور النص الأدبي الجزائري في كتاب اللغة العربية الطور الثانوى النموذج - مجلة مقاربات في التعليمية ، مجلد 1، العدد 01 جامعة العربي بن مهيدي ام بواقي الجزائر ديسمبر 2020،

بوصوار، صورية ، حضور النص الأدبي الجزائري في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة آداب وفلسفة ، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها المجلد 13 ، العدد 2 ، 15 ستمبر 2021 ص 617²

وتعزيز قدرته على التذوق الفن و الجمالي ومن خلال هذه النصوص يتمكن المتعلم من التعرف على نماذج من الأدب الجزائري
1.

| عنوان المقطع | النصوص الادبية الجزائرية الواردة | القيم |
|---------------------------|---|--------------------------------|
| الآفات الاجتماعية | - قلق ممض لمرزاق بقطاش - ولي التلميذة لاحمد رضا حوحو | قيمة اجتماعية قيمة اجتماعية |
| الإعلام والمجتمع | الصحافة الالكترونية لخلوقي صليحة | قيمة علمية |
| التضامن الإنساني | - اسعفوه لمفدي زكريا | قيمة انسانية |
| شعوب العالم | / | |
| العلم و التقدم التكنولوجي | / | |
| الثلوث البيئي | انقاد البيئة لفتيحة الشرع | قيمة بيئية |
| الصناعات التقليدية | - صانعة الفخار لعبد الحميد بن هدوقة - مدينة النسيج لمحمد ديب | قيمة اجتماعية قيمة اجتماعية |
| المجرة الداخلية والخارجية | المهاجر الى المجد لأحمد رضا حوحو | |

التعليق على الجدول :

نلاحظ من الجدول أن النصوص الأدبية الجزائرية المقررة في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط بلغ عددها ثمانى

نصوص لا أكثر مقارنة بالنصوص أخرى احصائية للنصوص في كتابي السنة الثالثة متوسط للغة العربية:

أ- احصاء النصوص النثرية : يحتوى كتاب السنة الثالثة من التعليم المتوسط على مجموعة من النصوص النثرية قمنا بإحصائها
وفقا للجدول التالي :

| عنوان المقطع | النصوص الادبية الجزائرية الواردة | القيم |
|-------------------|----------------------------------|------------------------|
| الآفات الاجتماعية | - قلق ممض | - قيمة اجتماعية |
| | - - ولي التلميذة | - قيمة اجتماعية وأسرية |

¹ لون نادية دور الكتاب المدرسي في تعليم اللغة العربية السنة الثالثة متوسط كاتودجا جامعة مولود معمري تيزي وزو

| | | |
|---------------------------|---|---|
| الإعلام والمجتمع | - وسائل الاعلام - الصحافة الالكترونية - دليل الفيسبوك | - قيمة علمية - قيمة علمية - قيمة اجتماعية |
| التضامن الإنساني | - درهم السل - الهلال الأحمر الجزائري | - قيمة انسانية - قيمة انسانية |
| شعوب العالم | - أرخبيل البراكين و العطور - التاريخ العريق | - قيمة تاريخية |
| العلم و التقدم التكنولوجي | - دواء السرطان - الادارة الالكترونية | - قيمة صحية - قيمة علمية |
| الثلوث البيئي | - عدو البيئة - انقاد البيئة - محاور الطبيعية | - قيمة طبيعية - قيمة طبيعية - قيمة طبيعية |
| الصناعات التقليدية | - صناعة الفخار - مدينة النسيج | - قيمة اجتماعية - قيمة اجتماعية |
| الهجرة الداخلية والخارجية | - ظاهرة الهجرة المهاجر الى المجد | |

المعطيات الواردة في الجدول :

نستنتج من الدراسة الإحصائية للنصوص الثرية في كتاب اللغة العربية السنة الثالثة متوسط أن النصوص بلغ عددها ثمانية عشر نصا ، حيث تجلت هذه النصوص في تنوع مضامينها وغنى قيمها إذ تطرقت إلى جوانب اجتماعية وعلمية وبيئية ما أضفى عليها بُعدا معرفيا وانسانيا متكاملًا.

ب - إحصاء النصوص الشعرية :

يحتوي كتاب السنة الثالثة من التعليم المتوسط على مجموعة من النصوص الشعرية ، والتي بلغ عددها ستة قصائد كما هو موضح في الجدول التالي :

| عنوان المقطع | النصوص الادبية الجزائرية الواردة | القيم |
|---------------------------|----------------------------------|---------------|
| الآفات الاجتماعية | - الشريد | قيمة اجتماعية |
| الإعلام والمجتمع | | |
| التضامن الإنساني | - اسعفوه | قيمة انسانية |
| شعوب العالم | - أخي الانسان | |
| العلم و التقدم التكنولوجي | - الى ابناء المدارس | قيمة علمية |
| الثلوث البيئي | | |
| الصناعات التقليدية | - رسل الصناعة | قيمة اجتماعية |
| الهجرة الداخلية والخارجية | نور الهجرة | قيمة دينية |

بعد دراستنا الإحصائية للنصوص الشعرية الموجودة في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط توصلنا إلى أن عدد هذه النصوص يبلغ ست قصائد وهي عدد قليل بالمقارنة مع النصوص النثرية .

أ-البعد الكمي في تحليل الأدب الجزائري في مناهج السنة الثالثة متوسط:

| النصوص | النصوص الأدبية الجزائرية | النصوص الأدبية غير جزائرية | مجموع |
|--------|--------------------------|----------------------------|-------|
| العدد | 8 | 15 | 23 |

نلاحظ من خلال الجدول أن تمثيل النص الأدبي ضمن البرامج التعليمية محدودًا مقارنة بغيره من النصوص الأدبية يعزى هذا التراجع إلى إقصائه النسبي من طرف القائمين على إعداد المحتوى التعليمي، مما ساهم في تهميشه وإضعاف حضوره في المشهد التربوي.

ب- مجموعة من النصوص الأدبية الجزائرية المقررة ضمن الكتاب المدرسي مع عرض لبعض السمات التي عالجها :

من خلال تصفحنا للكتاب المدرسي لاحظنا أن موضوعاته في تحسن وهذا من خلال تنوعها بين نصوص ذات قضايا أخلاقية واجتماعية وثقافية.

1- تثبيت القيم وقضايا الاجتماعية:

تعدّ القضايا الاجتماعية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً ببنية المجتمع ، نظراً لخطورة الآفات الاجتماعية وتأثيرها السلبي.

"وقف مراد عن بُعد يتأمل تنقلات صديقه بالقرب من الدكان فأصابه قلقٌ مُمضٌ ، فقد خشي أن ينكشف أمر رزقي وينكشف بذلك أمره هو . أيمن أن يكون شريكا في مثل هذه السرقة؟¹.

- هذا النص بعنوان قلق مُمضٌ للشاعر الجزائري مرزاق بقطاش مقتطف من ديوانه طيور في الظهيرة ، تبدأ الآفات الاجتماعية بسلوكات بسيطة مع الاطفال ثم تتضخم مما يجعل علاجها صعبا².

2 - قيمة إنسانية

القيمة الإنسانية هي مبدأ يعدّ مهما في حياة الإنسان ويسهم في بناء مجتمع متماسك وأخلاقي ويمكن أن نستشهد بنص أسعفوه... للشاعر الجزائري مفدي زكرياء الذي يقول :

— أَسْعَفُوهُ

— أُنْجِدُوهُ يَا بَنِيهِ

— أَسْعِدُوهُ

— إِنَّهُ مَدَّ يَدَيْهِ، لَكُمْ مَدَّ يَدَيْهِ

— يَا بَنِيهِ يَسْتَفِرُّ الْهَمَمَا

— يَسْتَمِدُّ الدِّمَمَا

— يَسْتَعِيدُ الْقَسَمَا^[3]

" جميل أن يتضامن عناصر المجتمع فيما بينهم . أن يحدث هذا التضامن زمن المحن^[1]

المرجع السابق ص 12¹

المرجع السابق ص 12²

³ ميلود غرمول، كمال هيشور، كتابي اللغة العربية السنة الثالثة متوسط، ط2، 2022-2023

3- قيمة طبيعية بيئية

إن ترسيخ هذه القيمة في السلوك الإنساني يعكس وعياً بيئياً متقدماً ويسهم في بناء مجتمع أكثر انسجاماً مع الطبيعة .
 "ولا تستثنى الجزائر من إشكال الاحتباس الحراري ، لأنها بدأت فعلاً تعيش أزمة شح المياه وانعكاس زحف التصحر على المناطق الشمالية بعد أن أضرت بالجنوب و المناطق السحيبية. [2]

هذا النص من تأليف الكاتبة والإعلامية الجزائرية فتيحة الشرع، نُشر هذا المقال في مجلة " البيئة والتنمية " ، يتناول المقال كيفية مساهمة الإنسان في حماية بيئته من خلال الاستثمار في الصحة البشرية.

4- قيمه الثقافية :

تمثل القديمة الثقافية أحد الركائز الأساسية في تشكيل هوية المجتمعات وتوجيه سلوك الأفراد فيها ، فهي تعبر عن مجموعة من المبادئ والمعتقدات التي تتوارثها الأجيال.

وقد تضمن الكتاب اللغة العربية هذه القيمة مثلها نصوص جزائرية للكاتب عبد الحميد بن هدوقة من ديوانه ربح

الجنوب الذي يقول :

"كانت كلما شرعت في صنع آنية أفرغت في إنشائها جهدها وكل حناحتها وكل شوقها ورسمت عليها كل ما يجول حولها من أحداث وما يعتمل في نفسها من عواطف رسمت ذلك خطوط مستقيمة أو متكسرة أو متوازنة أو متلاقية [3].

- إن الإنسان لا يبدع إلا إذا أحب العمل الذي يقوم به هذا الحب الذي يجعله لا يهتم بآراء الناس المنتقدين أو المداحين، لأنه يعمل لإرضاء رغبة داخلية وشغف مضمّر " [4].

5/موضوعات النص الأدبي الجزائري في كتاب اللغة العربية السنة الرابعة متوسط:

"تشكل النصوص الأدبية الجزائرية المضمنة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط أحد المحاور الأساسية في بناء شخصية المتعلم وتكوينه الثقافي والوطني . فهي ليست مجرد نصوص تدرس لفرض تعليمي ، بل تحمل بُعداً تربوياً واجتماعياً يُسهم في ترسيخ القيم الوطنية والانتماء إلى الهوية الجزائرية . تتنوع هذه النصوص بين نصوص نثرية وأخرى شعرية كتبها أدباء

¹ المرجع نفسه، ص62

² المرجع السابق، ص 117

³ المرجع السابق، ص 132

⁴ المرجع السابق، ص 132

جزائريون بارزون تناولوا من خلالها قضايا إنسانية واجتماعية ذات صلة بالواقع الجزائري مثل الهجرة الداخلية والخارجية، الحنين إلى الوطن، والصناعات التقليدية، ومن أبرز هذه النصوص نجد " مهجرون ولا عودة" للكاتبة زهور ونيسي، الذي يعالج واقع الجزائر الذين اضطرتهم ظروف الاستعمار إلى مغادرة وطنهم، فيطرح مشاعر الألم والتشطي التي تنتاب الإنسان حين يقتلع من أرضه كما نجد نصب "سلاما أيتها الجزائر البيضاء" الذي يُعبّر بأسلوب شعري وجداني عن الحب العميق للوطن والتعلق به رغم البعد وفي محور الصناعات التقليدية ، يتناول نص "سجاد أمي" الأبعاد الجمالية والرمزية لهذا الإرث الثقافي الذي بعد شاهدا على مهارة المرأة الجزائرية وإبداعها^[1].

"إن تدريس هذه النصوص لا يهدف فقط إلى تحسين مهارات المتعلم في القراءة والتحليل والتعبير ، بل يتجاوز ذلك ليُنمّي ذائقته الجمالية ويعزز وعيه التاريخي والاجتماعي" من خلال ربطه بجذوره الثقافية والحضارية . كما تتيح هذه النصوص للمتعلمين فرصة للاحتكاك المباشر بإنتاجات أدبية جزائرية مكتوبة بالغة عربية راقية ، ما يسهم في دعم قدراتهم اللغوية وتعزيز روح النقد والتحليل الأدبي لديهم ، وبذلك تعد هذه النصوص أداة فعالة لتحقيق التوازن بين الابعاد التعليمية والتربوية^[2] و سيبين الجدول التالي أنواع الموضوعات الواردة .

| عنوان المقطع | النصوص الأدبية الجزائرية الواردة | القيم |
|--------------------------|---|--|
| قضايا اجتماعية | — ذكرى وندم لمالك بن نبي | قيمة اجتماعية |
| الإعلام والمجتمع | — الصحافة والأمة ل الشيخ أبو إسحاق ابراهيم بن الحاج محمد اطفيش | — قيمة علمية |
| | — تلك الصحافة (طيب بن محمد بن ابراهيم العقبى | — قيمة علمية |
| التضامن الإنساني | — من يحسن فؤاد الصغير محمد العيد آل خليفة . | قيمة اجتماعية |
| شعوب العالم | / | |
| العلم والتقدم التكنولوجي | / | |
| التلوث البيئي | / | |
| الصناعات التقليدية | — سجاد أمي لمحمد بومهدي — آنية الفخان لعبد الحميد بن هدوقة | — قيمة جمالية اجتماعية — قيمة جمالية اجتماعية |

¹ وزارة التربية الوطنية (2020) اللغة العربية السنة الرابعة متوسط الجيل الثاني) ، الديوان الوطني للطباعة والمطبوعات المدرسية

² موقع الدراسة الجزائري 2024 <https://www.eddinas.com> تم زيارة الموقع يوم 2025/05/20 على الساعة 15.01

| | | |
|----------------------|-------------------------------|---------------------------|
| قيمة جمالية اجتماعية | — قصة الفخار لعلي مويسات | |
| قيمة سياسية | — مهجرون ولا عودة لزهور ونيسي | الهجرة الداخلية والخارجية |
| قيمة جمالية | — سلاما أيتها الجزائر البيضاء | |

نلاحظ من خلال الجدول أن النصوص الأدبية الجزائرية المقررة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط بلغ عددها تسع نصوص.

أ- إحصائية شاملة لمحتوى النصوص في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط.

يتضمن كتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط مجموعة من النصوص الثرية ، وقد قمنا بحصرها وفق الجدول التالي:

| عنوان المقطع | النصوص الأدبية الجزائرية الواردة | القيم |
|---------------------------|--|---|
| قضايا اجتماعية | — ذكرى وندم — الضحية والمحتال | — قيمة اجتماعية — قيمة اجتماعية |
| الإعلام والمجتمع | — الصحافة والأمة — أسرى الشاشات | — قيمة سياسية — قيمة اجتماعية فنية علمية |
| التضامن الإنساني | — وكالة الأوتروا — في مواجهة الكوارث | — قيمة اجتماعية |
| شعوب العالم | — من معتقدات الهنود — الشعب الياباني | — قيمة دينية — قيمة جمالية اقتصادية |
| العلم والتقدم التكنولوجي | — الأنترنت — التقدم العلمي والأخلاق | — قيمة علمية — قيمة علمية اجتماعية |
| التلوث البيئي | — هو في عقر دارنا — التوازن البيئي ومكافحة التلوث | — قيمة جمالية — قيمة جمالية اجتماعية |
| الصناعات التقليدية | — سجاد أمي — آنية الفخار | — قيمة جمالية — قيمة جمالية اقتصادية |
| الهجرة الداخلية والخارجية | — مهجرون ولا عودة لزهور ونيسي | — قيمة سياسية |

| | |
|-------------------------------|---------------|
| – سلامة أيتها الجزائر البيضاء | – قيمة جمالية |
|-------------------------------|---------------|

(1)

أسفرت الدراسة الإحصائية للنصوص الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط عن وجود ستة عشر نصا اتسمت بتنوع موضوعاتها حيث عكست محتوياتها أبعادا معرفية متعدّدة شملت الجوانب الاجتماعية والعلمية واقتصادية والسياسية والجمالية مما يدل على سعي المقرّر إلى تحقيق شمولية في الوعي المتكامل لدى المتعلم

– احصاء النصوص الشعرية:

يتضمن كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط مجموعة منتقاة من النصوص الشعرية، بلغ عددها ثماني قصائد كما هو مبين في الجدول أدناه مما لعكس يعكس تنوع المضامين وثراء المقرر الأدبي الموجه لهذه المرحلة التعليمية.

| عنوان المقطع | النصوص الأدبية الجزائرية الواردة | القيم |
|---------------------------|----------------------------------|-----------------|
| قضايا اجتماعية | – سائل | – قيمة اجتماعية |
| الإعلام والمجتمع | – تلك الصحافة والأمة | – قيمة علمية |
| التضامن الإنساني | – من يُجيزُ فؤاد الصغير | – قيمة اجتماعية |
| شعوب العالم | – أنا الافريقي | – قيمة اجتماعية |
| العلم والتقدم التكنولوجي | – فضلُ العلم | – قيمة علمية |
| التلوث البيئي | – مظاهر تلوث البيئة | – قيمة جمالية |
| الصناعات التقليدية | – قصّة الفخّار | – قيمة جمالية |
| الهجرة الداخلية والخارجية | – شَوْقٌ وَحَنينٌ إلى الوطن | – قيمة وطنية |

ب- كمية النصوص الأدبية المقررة في السنة الرابعة من التعليم المتوسط

| النصوص | النصوص الأدبية الجزائرية | النصوص الجزائرية | المجموع |
|--------|--------------------------|------------------|---------|
| العدد | 09 | 14 | 23 |

¹ المرجع نفسه.

يتبين من خلال الجدول أن حضور النص الأدبي في البرامج التعليمية يُعد محدوداً ، لاسيما عند مقارنته بتمثيل الأجناس الأدبية الأخرى ، مما يعكس تهميشاً نسبياً لهذا النوع من الخطاب ضمن السياقات التربوية .

ج- مجموعة من النصوص الأدبية الجزائرية المقررة الكتاب المدرسي مع تقديم لمحة عن بعض القيم التي تناولتها :

1- قضايا اجتماعية وعلاقات أسرية

تعدّ العلاقات الأسرية اللبنة الأساسية في بناء المجتمع إذ تلعب الأسرة دوراً محورياً في تنشئة الافراد وغرس القيم الأخلاقية والسلوكية فيهم، أما في حال تفكك الروابط الأسرية أو غياب التواصل بين أفراد العائلة فقد يؤدي ذلك إلى ظهور مشكلات نفسية وسلوكية.

وارتسمت على صفحات وجهها رقة و الحزن كمن به مرض عُضال، إنها تُعاني منذ مدة من سلوك إبراهيم غير السوي الذي كان يتعبها ، خاصة بعد انتقال والديه إلى الرفيق الأعلى.¹

جاء النص بعنوان ذكرى وندم للكاتب الجزائري مالك بن نبي، حيث تحدث فيه عن ذكرى ابراهيم مع زوجته وندمه على ما اقترفه في حقها .

- الذكريات غالبا ما تحمل بين طياتها الندم خاصة مع عدم القدرة على تصحيح الأخطاء.

2- قيمة العلمية في المجتمع:

تعد القيمة العلمية محورا جوهريا في نهضة المجتمعات وتقدمها ، إذ يشكل العلم أداة فعالة وتكمن القيمة العلمية في قدرتها على توسيع آفاق المعرفة.

ويمكن أن نستشهد بنص تلك الصحافة " لشاعر الجزائري الطيب بن محمد بن ابراهيم العقبي الذي يقول :

1 حَيِّ الْجَزَائِرِ مَا دَامَتْ تُحْيِينَا وَ انْهَضْ بِشَعْبِ قَيِّ فِي جَهْلِهِ حِينَا

2- وَاَعْمَلْ لِحَيْرِ بِلَادٍ طَالَمَا هُضِمَتْ حُقُوقُهَا، وَانْجُدْ مِنْ حُبِّهَا دِينَا

3- وَسِرِّ حَثِيثًا عَلَى تِلْكَ الطَّرِيقِ إِلَى حَيْثُ الْمَعَارِفِ حَيْثُ الْعِلْمِ يَهْدِينَا

¹ المرجع السابق ص 10

4- تلك الصّحافة لَو تَنَدَّى الأَكْفُ لها لا شيءَ عنها مَدَى الأَيَّامِ يُسَلِّبُنَا¹

"الحث على السير في طريق العلم والتسلح بحب الوطن لإعادة بناءه من جديد.

- أثر الصحافة في تدقيق وتهذيب سلوك الناس وتوعيتهم والمحافظة على ثوابت الوطن. ودورها في ترسيخ الروح الوطنية والاعتزاز بالانتماء الوطن.²

- قيمة الجمالية :

- يحضر بين أيدينا نص جميل لشاعر على موسيات بعنوان يصف فيه دكانه حرفي الذي يقول :

1 - دَكَّانَةٌ صَغِيرَةٌ

2 - لِصَانِعِ الفَخَّارِ

3 - قَدْ زَيَّنَتْهَا نُحْفٌ

4 - عَلَى الجِدَارِ رُصِفَتْ

5 - فَابْتَهَجَ الجِدَارُ.

6 - أَنَامِلُ لِصَانِعِ

7 - سِحْرِيَّةُ الأَدْوَارِ

8- أَمَامَهُ صَفِيحَةٌ

9- مِنَ الحَدِيدِ صُلْبَةٌ

10- تَدُورُ فِي مَسَارِهَا

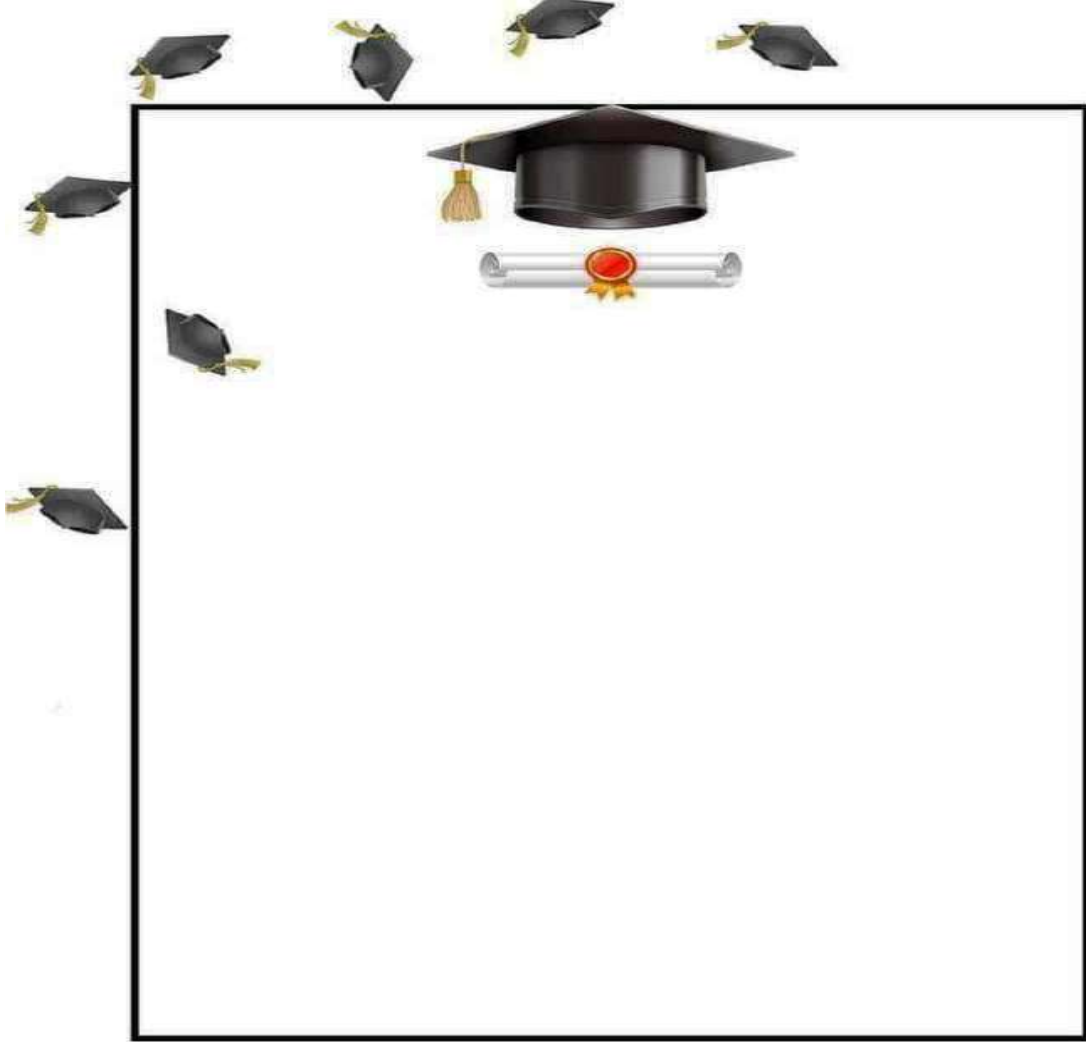
11- كَأَنَّهَا الإِعْصَارُ.³

المرجع السابق ص 42¹

موقع التعليم الجزائري ² www.dzetude.com تم زيارة الموقع يوم 2025/05/21 على الساعة 15.39

³ حسين شلوف، بو بكر خيشان، كتاب اللغة العربية السنة الرابعة متوسطة، منشورات شهاب 2019

الفخار مظهر من مظاهر الصناعات التقليدية والحرق كاد يندثر في وقتنا، فعلت تعزيره والتشجيع لإنتاجه لأنه يمثل مظهراً للموروث الثقافي والاجتماعي¹.



الخاتمة

خاتمة :

- تم التطرق في هذا البحث إلى حضور الأدب الجزائري في نصوص المقررات الدراسية مستوى المتوسط - مقارنة تحليلية - انطلاقا من الكتاب المدرسي كنموذج تطبيقي ، وفي سبيل التعرف على مدى حضوره في المنظومة التربوية.
- توصلنا إلى جملة من النتائج تمثلت في:
- يقصد بالنصوص الأدبية مجموعة النصوص المختارة من الموروث الأدبي شعرا او نثرا.
 - تتضمن النصوص الأدبية العديد من القيم التربوية والأغراض التعليمية من خلال توجيهها لسلوك المتعلم وتهذيب ذوقه؛
 - تعبر النص الادبي من اهم وسائل غرس الانتماء ومشاعر وطنية في نفوس التلاميذ .

- إن تحليل النصوص الأدبية المقررة في كتاب اللغة العربية تساعد التلاميذ على تنمية القدرات الفكرية والعقلية لديهم فهي - النصوص الأدبية - تعمل على زيادة الأفكار وتنوعها كما أنها تولد أفكار جديدة عند التلميذ هامشيا مقابل تمركز النصوص الأدبية المشرقيه التي لا تخدم قع التلميذ الجزائري.

وإن غياب الأدب الجزائري في كتاب اللغة العربية يعود بالدرجة الأولى الى معدى البرامج التعليمية الذي لم يطلعوا فيه بدرجة كبيرة وشاملة على مشهد الابداعي الأدبي الجزائري.

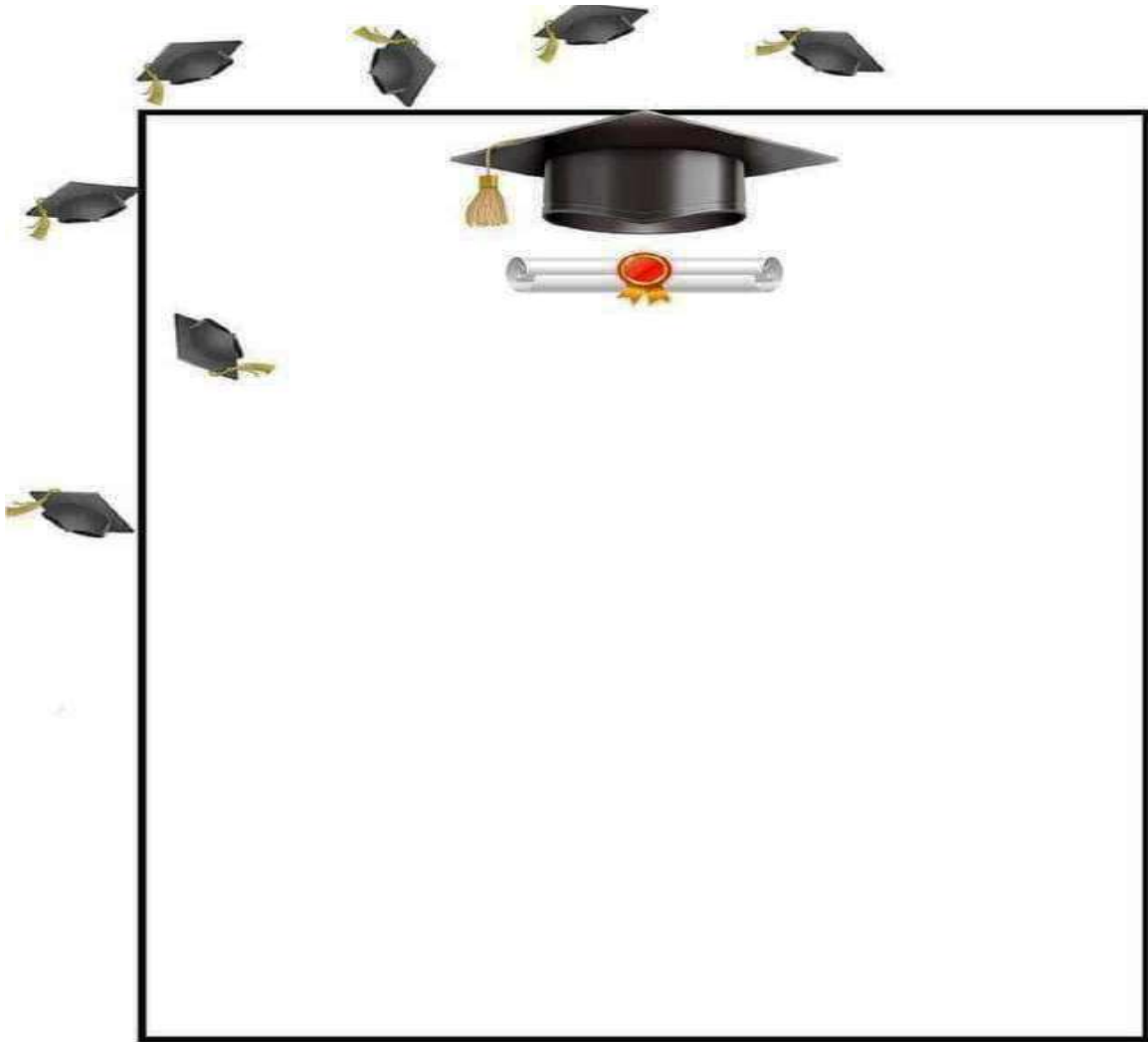
- إن حضور النصوص الأدبية الجزائرية في كتاب اللغة العربية قليل ، فمن يطالع كتب اللغة العربية الخاصة بالطور المتوسط يجد شحا كبيرا في النصوص الأدبية الجزائرية.

في ضوء نتائج هذه الدراسة تم التوصل الى جملة من توصيات والمقترحات :

- إدراج النصوص الأدبية الجزائرية بنسب جيدة في كتاب المدرسي والموازنة بين أنواعه.

- يتوجب على معدى الكتاب المدرسي الخاص باللغة العربية اعطاء الحظ الأوفر للنصوص الأدبية الجزائرية.

يتوجب على أجهزة المنظومة التربوية برمجة الموروث الادبي والفكري الجزائري في كتاب اللغة العربية.



- 1- ميلود غرمول كمال ،هيشور كتابي اللغة العربية السنة الثانية متوسط، ط 2 ، 2017.
- 2- ميلود غرمول، كمال هيشور، كتابي اللغة العربية السنة الثالثة متوسط، ط2، 2022-2023
- 3- لوني نادية، دور الكتاب المدرسي في تعليم اللغة العربية السنة الثالثة متوسط نموذجاً جامعة مولود معمري تيزي وزو
- 4-المغيلي خدير أساسيات ومعايير وضع نصوص، اللغة العربية وتصميمها في الكتب التعليمية، استكشاف اللغة العدة للسنة الثانية والثالثة متوسط بالمدرسة الجزائرية أمودجا
- 5- المغيلي خدير، أساسيات ومعايير وضع نصوص، اللغة العربية وتصميمها في الكتب التعليمية.
- 6- حسين شلوف، بوبكر خيشان، كتاب اللغة العربية السنة الرابعة متوسطة، منشورات شهاب 2019
- 7-ابن فارس معجم مقاييس اللغة، تحقيق:عبد السلام هارون ، دار الفكر ، دون طبعة ، 1973 م ج 5
- 8- جمال الدين ابن منظور ، لسان العرب : دارصادر بيروت، الطبعة الثالثة،هـ، ج 7
- 9- محمد بن عبد الرزاق الحسيني، الزبيدي، تاج العروس ، مجموعة من محققين ، دار الهداية، دط، دت، ج18
- 10- ابو القاسم هاشمي ، تعليم اللغة العربية في ضوء مناهج الجيل الثاني السنة الثانية من تعليم المتوسط اطروحة دكتوراه في اللغة العربية ، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، جزائر 2021/2022.
- 11- احمد حساني ، حضور اللغة العربية في الوسط التعليمي المتعدد الألسن ، مجلة المترجم ، مخبر تعليمية الترجمة وتعدد الألسن ، جامعة وهران السانيا-العدد2002،06
- 12- احمد منير ، مصطلح 1423 ، نظم التعليم في المملكة العربية السعودية والوطن العربي ، عمادة شؤون المكتبات جامعة الملك سعود ، الرياض
- 13- سليمان عبد الرحمن الحقييل 1420 هـ ؛ نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، مطابع الشريف ، ط 4
- 14- صلاح فضل ، بلاغة الخطاب وعلم النفس ، عالم المعرفة، القاهرة،1992

- 15- طه عبد الرحمان، في اصول حوار وتجديد علم الكلام، ط2، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء، 2000
- 16- روبرت دي بوجراند النص، والخطاب والإجراء، ترجمة تمام حسان، عالم الكتب،، القاهرة ، ط1، 1998
- 17- الزركشى: ، البحر المحيط، ج 1، دار الصفوة للطباعة والنشر و التوزيع، ط2 ، 1992م
- 18- سعيد يقطين : انفتاح النص الروائي : النص والسياق المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء / بيروت ، ط2،2001
- 19- عبد العزيز عبد الله السنبل: نظام التعليم في المملكة العربية السعودية
- 20- عبد العليم ابراهيم ، الموجه الفني لمدرس اللغة العربية ، دار المعارف، مصر، ط1، 2007/01/01
- 21- عبد القادر شرشال ، تحليل الخطاب الأدبي و قضايا النص
- 22- فولفجانج هاينه من وديتر فيهفيجر، مدخل إلى علم اللغة النص،، ترجمة فالح عجمي ، جامعة،الملك سعود ، 1999، ط1.
- 23- لطيفة مباشي - استثمار النصوص الأصلية في تنمية القراءة الناقدة ، عالم الكتب الحديث، الأردن ، ط 1 ، 1929 هـ -2008م
- 24- محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في مرحلة الثانوية، دار فكر العربي، القاهرة، مصدر،2000م.
- 25- مرزوقى مريم ، كداد تركية، تعليمية النصوص الشعرية ودورها في تنمية الذائقة الشعرية، مرحلة المتوسطة نموذجاً " ، ماستر في لغة والأدب العربي تخصص تعليمية اللغات ، كلية الآداب واللغات ، جامعة ابن خلدون تيارت جزائر 2021/2022
- 26- يسري نوفل، المعاييس النصية في السور القرآنية ،دار النابغة للنشر والتوزيع ، ط2014، 1

المجلات

- 1- بن خليف"، منصور ، دور النخبة الجامعية المتفقة في تنمية قيم المواطنة في المجتمع الجزائري ، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع

- 2 - بوصوار، صورية ، حضور النص الأدبي الجزائري في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة آداب وفلسفة ، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها المجلد 13 ، العدد 2 ، 15 ستمبر 2021
- 3 - بوصوار، صورية ، حضور النص الأدبي الجزائري في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة آداب وفلسفة ، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها المجلد 13 ، العدد 2 ، 15 ستمبر 2021
- 4 - تواتى فريال ، حضور النص الأدبي الجزائري في كتاب اللغة العربية الطور الثانوى انموذجا - مجلة مقاربات فى التعليمية ، مجلد 1، العدد 01 جامعة العربي بن مهيدى ام بواقى الجزائر ديسمبر 2020،
- 5 - سلمى اوكل ، النص الأدبي الجزائري فى الكتاب المدرسى بين الحضور والغياب مستور السنة اولى متوسط أنموذجا - بحث فى حضور و التيمات ، مجلة مقاربات فى التعليمية ، مجلد 01 ، العدد 01 ، جامعة العربي بن مهيدى ام البواقى، الجزائر، 2020 .
- 6 - سلمى اوكل ، نص الأدبي الجزائري فى الكتاب المدرس بين الحضور والغياب مستوى السنة اولى متوسط أنموذجا - بحث فى الحضور و التيمات: مجلة مقاربات فى التعليمية، مجلد 01، العدد 01، جامعة العربي بن مهيدى ام البواقى الجزائر.
- 7 - عبد السلام جودت ، القيم العلمية المصاحبة للتقدم العلمي لدى طلاب كليه التربية أساسية وعلاقتها ببعض المتغيرات ، جامعة بابل ، مجلة كليه التربية الاساسية: العدد 4.
- 8 - بوقرة كمال ، مجلة المقدمة للدرسات الإنسانية والاجتماعية ، مجلة دولية دورية محكمة، تصدر عن كليه العلوم الانسانية والاجماعية، جامعة باتنة 1- الجزائر، المجلد 07 العدد 02 ديسمبر 2022
- 9 - فواز حمدان رويشد العازمي، هشام نبيل بنى عمر القيم الاجتماعية المتضمنة فى المناهر التربوية : در المحتوى مادة الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة ، كويت، المجلد 38، العدد 8 أغسطس 2012م
- 10 - كحوال محمد بومشاط، كتابى فى اللغة العربية ، السنة اولى متوسط
- 11 - محمد الصغير بناني ، مفهوم النص عند، المنظرين القدماء
- 12 - محمد خطاي ، لسانيات النص مدخل إلى ان الخطاب، المركز الثق فى العربي ، بيروت ، الدار البيضاء، ط1، 1991،

- 13 - محمد عزام ، النص الغائب، تحليلات التناس في شعر العربي، منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، 2001
- 14 - محمد مفتاح، مساءلة مفهوم ، النص، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الأول، وجدة، المغرب، 1997.
- 15 - محمد مفتاح ، المفاهيم معالم نحو تأويل واقعي، المركز الثقافي العربي، الرباط، ط1، 1999،
- 16 - محمود مصطفى محمود الشال، متطلبات تحقيقى التربية الوجدانية بمدارس التعليم الاساس دراسة تحليلية ، مجلة علمية، محكمة للبحوث التربوية والنفسية والإجتماعية
- 17 - وزارة التربية الوطنية (2020) اللغة العربية السنة الرابعة متوسط الجيل الثاني) ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية

المذكرات والأطروحات

- 1 - ثيزري العلمى ، صبر ينة غول ، استجابة المتعلم للنصوص النثرية في طور المتوسط السنة أولى - أنموذجا -
ماستر دراسات لغوية، قسم اللغة والأدب العربي جامعة أكلى محمد اولجاج، 2016، 2017
- 2 - خدير المغيلي، تعليمة النص التعليمي للغة العربية آدابها في الجامعة، مجلة الواحات للبحوث والدراسات العدد
08(2010)
- 3 - عبد الخالق فرحان شاهين، اصول المعايير النصية في التراث النقدي البلاغي عند العرب، رسالة ماجستير، كلية
الأداء جامعة كوفة، 2012

الملتقيات

- 1 - نبيل حليلو، الأسرة وعوامل نجاحها ، الملتقى الوطنى الثانى عنوان وجودة الحياة فى الأسرة ، جامعة قاصدي
مرباح ورقلة . 10 أفريل 2013

- 1 [https:// www. ToPacademy dz.com](https://www.ToPacademy.dz.com)

فهرس المحتويات

مقدمة : أ

الفصل الأول : النص الادي و النص التعليمي

1- ماهية النص الأدبي 4

أ- مفهوم النص الأدبي: 4

ب- أهمية النص الأدبي : 7

ج - مكانة النص الأدبي الجزائري 8

2- ماهية النص التعليمي: 9

أ- مفهوم النص التعليمي: 9

ب- معايير اختيار النص التعليمي: 9

ج . القيم التربوية للنص التعليمي : 10

الفصل التطبيقي

موضوعات النص الأدبي الجزائري في

كتاب اللغة العربية مستويات المتوسط

1- لمحة عن التعليم المتوسط 15

| | | |
|----|---|----|
| 16 | أهمية المرحلة المتوسط | 2- |
| 17 | 3/ واقع النص الأدبي الجزائري في كتاب اللغة العربية..... | |
| 18 | أ-نصوص نثرية : | |
| 20 | ب- النصوص الشعرية : | |
| 23 | أ/ المستوى الكمي للنص الأدبي الجزائري : | |
| 24 | ب/ النصوص الأدبية الجزائرية الواردة وبعض تيمات المدرجة في الكتاب المدرسي:..... | |
| 27 | 7- النصوص الأدبية المقررة للسنة الثانية من التعليم المتوسط: | |
| 29 | أ-موضوعات نص الأدبي الجزائري في الكتاب المدرسي للسنة الثانية متوسط | |
| 30 | ب- الجانب الكمي في الدراسة النص الأدبي الجزائري: | |
| 30 | ج-النصوص الأدبية الجزائرية المقررة في الكتاب المدرسي و بعض التيمات التي تناولها | |
| 36 | أ-البعد الكمي في تحليل الأدب الجزائري في مناهج السنة الثالثة متوسط: | |
| | ب-مجموعة من النصوص الأدبية الجزائرية المقررة ضمن الكتاب المدرسي مع عرض لبعض السيمات التي عالجها | |
| 37 | | |
| 38 | 5/موضوعات النص الأدبي الجزائري في كتاب اللغة العربية السنة الرابعة متوسط: | |
| 40 | أ- إحصائية شاملة لمحتوى النصوص في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم متوسط | |
| 41 | ب-كمية للنصوص الأدبية المقررة في مناهج اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط | |
| 42 | ج- مجموعة من النصوص الأدبية الجزائرية المقررة الكتاب المدرسي مع تقديم لمحة عن بعض القيم التي تناولتها : | |
| 46 | الخاتمة | |
| | قائمة المصادر والمراجع | |

ملخص :

يعد التنوع الثقافي الذي تمتاز به الجزائر من أبرز السمات التي تنعكس بشكل جلي في الإنتاج الأدبي الوطني ، اذ تسهم الخصوصيات الثقافية لمناطق متعددة على غرار منطقة القبائل ، الطوارق بنى ميزاب ، سكان الطاسيلي ، وسكان الساحل المتوسطي بالإضافة إلى القبائل الصغرى، في إثراء الحقل الأدبي بمضامين ورؤى متنوعة . ويهتم هذا الواقع على معدي المناهج التربوية الأخذ بعين الاعتبار هذا التعدد الثقافي اثناء انتقاء النصوص الأدبية وذلك من خلال تمثيل متوازن لمختلف المناطق الجغرافية والثقافية ضمن البرامج الدراسية، كما يستحسن تصنيف هذه النصوص وفق معايير محددة ، من اجل استخلاص القيم التربوية التي يحملها كل نص.

الكلمات المفتاحية: النص - الطور المتوسط - حضور الأدب الجزائري - القيم - موضوعات الأدب الجزائري

Abstract:

The wltural diversity that characterizes Algeria is one of the most prominet features reflected in it's national literary production.

the cultural specificities of various regions-sach as KabyLia, the tuareg, the Mozabites, the tassili, the Mediterranean coastal population and the Lesser Kabylia contribute Significantly to enriching the literary field with diverse themes and perspectives, this reality necessitates that curriculum developers take into account this cultural plurality when selecting literary texts, ensuring blanced representation of the country's geographic and cultural regions within educational programs, it is also advisable to classify

these texts according to Specific Criteria in order to extract the educational and cultural values they convey, thereby contributing.

Key words : Text - Intermediate stage - The presence of Algerian literature - Values - Topics of Algerian literature